سِيْدِي عُمَر

ذكريات الشيخ محمد أبو طير

تحرير

بلال محمد شلش

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

ملحق الوثائق

الوثيقة رقم (1):

من تغطيات إعلام الثورة الفلسطينية لخبر اعتقال الشيخ أبو طير[1]

خبر نشر في مجلة فلسطين الثورة في 1975/5/4؛ وصورة للشيخ نشرت في إحدى مجلات الثورة الفلسطينية؛ وملصق صادر عن الإعلام الموحد نشر سنة 1976.

[1] أرشيف المحرر.

الوثيقة رقم (2):

طابع بريدي كويتي تكريماً للشيخ أبو طير وإخوانه الأسرى، معنوناً بـ"نكافح لتحرير فلسطين وإحلال السلام"[2]

1977/7/1 [المحرر]

[2] نادر خيري الدين أبو الجبين، **تاريخ فلسطين في طوابع البريد مجموعة نادر خيري الدين أبو الجبين**، ط 2 (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2012)، ص 267.

الوثيقة رقم (3):

مقطع من خبر محاكمة الشيخ أبو طير وإخوانه المنشور في صحيفة "صوت الحق والحرية" لسان الحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة سنة 1948، العدد 25[3]

1412/12/25هـ – 1992/6/26م [المحرر]

تقديم لوائح اتهام ضد الشيخ محمد ابو طير واخوانه

خاص بصوت الحق : قدمت للمحكمة العسكرية في رام الله لوائح اتهام ضد الشيخ محمد ابو طير – ٤١ عاما – من قرية ام طوبا ، وشقيقه راضي محمد ابو طير –٣٣عاما – ، ونبيل نوح – ٣٢عاما – من القدس ، ومازن توفيق الحجة – ٢٥ عاما – من بير نبالا ، وابراهيم أحمد الغرارنه – ٢٨ عاما – من بيت لحم . وتضمنت لائحة الاتهام المقدمة ضد الشيخ محمد ابو طير اتهامه بتشكيل خلية مسلحة تابعة لتنظيم – الاخوان المسلمين – في عمان . وتجنيد شقيقه راضي واربعة من الاخوان الى صفوف الخلية المسلحة . وكذلك استلام مبلغ ٨٥٠٠ دينار اردني من جماعة الاخوان المسلمين في عمان ، وشراء اسلحة نارية وقنابل يبلغ ٦٠٠٠ دولار – من اشخاص عرب من يافا والقدس – وذلك لاستعمالها في عمليات مسلحة ضد قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية . وتضمنت لائحة الاتهام المقدمة ضد الشيخ ابو طير قائمة بالاسلحة التي اشتريت من – عربي في يافا – خمس مسدسات من عيارات مختلفة مع ذخائرها . وشراء بندقية رشاشة من طراز – ام ١٦ – وقنابل يدوية ومواد متفجرة – من عرب النقب – . ووجهت للشيخ تهمة قيادة الخلية المسلحة واعطاء الاوامر لاعضائها للقيام بعمليات مسلحة ضد قوات الجيش الاسرائيلي . وصناعة العبوات المتفجرة . وتزويد اعضاء الخلية بالاسلحة والقنابل بهدف الاضرار بامن الجيش الاسرائيلي . وتشير لوائح الاتهام المقدمة ضد اعضاء التنظيم الاخرين الى امتلاك كل واحد منهم لسلاح ناري – من القطع المذكورة اعلاه – والتي ضبطت بحوزتهم ، والمضبوطة في خلية مسلحة معادية . وتلقي الاموال من الخارج ، وشراء الاسلحة والتدرب عليها بهدف استعمالها ضد الجيش الاسرائيلي . ووجهت للمتهم ابراهيم أحمد الغوارنة – من بيت لحم – قيامه بتفجير عبوة ناسفة – صناعة محلية – لدى مرور باص اسرائيلي ينقل مستوطنين يهودا في الشارع الرئيسي في بيت ساحور . ورافع مع المتهمين المذكورين اعلاه . وقد حرمته السلطات العسكرية الاسرائيلية الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر – حيث انه لم يعترف بالتهم الموجهة اليه ، وهو الان يقبع في سجن نفحة بالنقب.

الشيخ محمد ابو طير

تقديم لوائح اتهام ضدّ الشيخ محمد أبو طير وإخوانه

خاص بصوت الحق: قدمت للمحكمة العسكرية في رام الله لوائح اتهام ضدّ الشيخ محمد أبو طير –41 عاماً– من قرية أم طوبا، وشقيقه راضي محمد أبو طير –33 عاماً–، ونبيل نوح –32 عاماً– من القدس، ومازن توفيق الحجة –25 عاماً– من بير نبالا، وإبراهيم أحمد الغوارنه –28 عاماً– من بيت لحم. وتضمنت لائحة الاتهام المقدمة ضدّ الشيخ محمد أبو طير اتهامه بتشكيل خلية مسلحة تابعة لتنظيم –الإخوان المسلمين– في عمّان، وتجنيد شقيقه راضي وأربعة من الإخوان إلى صفوف الخلية المسلحة.

[3] أرشيف المحرر.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

وكذلك استلام مبلغ 8500 دينار أردني من جماعة الإخوان المسلمين في عمّان، وشراء أسلحة نارية وقنابل بمبلغ 6000 دولار –من أشخاص عرب من يافا والنقب– وذلك لاستعمالها في عمليات مسلحة ضدّ قوات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية. وتضمنت لائحة الاتهام المقدمة ضدّ الشيخ أبو طير قائمة بالأسلحة التي اشتريت من –عربي في يافا– خمس مسدسات من عيارات مختلفة مع ذخائرها، وشراء بندقية رشاشة من طراز –إم 16– وقنابل يدوية ومواد متفجرة –من عرب النقب–. ووجهت للشيخ تهمة قيادة الخلية المسلحة وإعطاء الأوامر لأعضائها للقيام بعمليات مسلحة ضدّ قوات الجيش الإسرائيلي، وصناعة العبوات المتفجرة، وتزويد أعضاء الخلية بالأسلحة والقنابل بهدف الإضرار بأمن الجيش الإسرائيلي. وتشير لوائح الاتهام المقدمة ضدّ أعضاء التنظيم الآخرين إلى امتلاك كل واحد منهم لسلاح ناري –من القطع المذكورة أعلاه– والتي ضبطت بحوزتهم، والعضوية في خلية مسلحة معادية، وتلقي الأموال من الخارج، وشراء الأسلحة والتدرب عليها بهدف استعمالها ضدّ الجيش الإسرائيلي. ووجهت للمتهم إبراهيم أحمد الغوارنه –من بيت لحم– قيامه بتفجير عبوة ناسفة –صناعة محلية– لدى مرور باص إسرائيلي ينقل مستوطنين يهوداً في الشارع الرئيسي في بيت ساحور. ويرافع عن المتهمين المحامي عبد المالك دهامشه الذي يمثلهم منذ تاريخ اعتقالهم في شهر رمضان الماضي. وجدير بالذكر أن العضو السادس في الخلية هو المواطن عادل عوض الله من البيرة، والذي اعتقل سوية مع المتهمين المذكورين أعلاه، وقد حوّلته السلطات العسكرية الإسرائيلية إلى الاعتقال الإداري لمدة ستة أشهر –حيث أنه لم يعترف بالتهم الموجهة إليه، وهو الآن يقبع في سجن نفحة بالنقب.

الوثيقة رقم (4):

مقتطفات من فيديو للشهيد عادل عوض الله يرد فيه على اتهام أجهزة السلطة الفلسطينية له بمسؤوليته عن استشهاد محيي الدين الشريف[4]

نيسان/ أبريل 1998

عادل عوض الله

عادل عوض الله متنكراً

في هذا التسجيل من طرفنا في كتائب الشهيد عز الدين بالوقوف على حقيقة ما رددته أجهزة أمن السلطة من أكاذيب وتلفيقات.

ادعت أجهزة أمن السلطة أن عادل عوض الله، قام بإطلاق النار في الشهيد [محيي الدين الشريف] —رحمة الله عليه— من يحدثكم الآن عبر هذا الشريط هو عادل عوض الله بنفسه، وتفنيد ذلك عندي وعندنا في كتائب الشهيد عز الدين القسام من أسهل ما يكون، يتم ذلك بأن أعلن عن مكان تواجدي، أين كنت، ومع من كنت، في اللحظة التي ادعت أجهزة أمن السلطة أنه تمّ فيها استشهاد الأخ القائد محيي الدين الشريف. كما أن إخوة آخرين ليسوا مطاردين، جمعني وإياهم اجتماع في ذلك اليوم بدأ من آخر ساعات نهاره وانتهى في أواسط ليله، عندهم كامل الاستعداد لتبيان الحقيقة بأنني كنت وإياهم في جلسة تنظيمية تختص في شؤون عمل جهادنا في كتائب عز الدين القسام[5].

[...] أمر آخر وإن كان هذا الدليل وحده يكفي للتدليل على كذبهم وافترائهم، هو مقولتهم أن لديهم معتقل [غسان العداسي] قام بالاعتراف على أنه كان معي في تلك

[4] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

[5] كان الشيخ محمد أبو طير ممن حضروا هذا الاجتماع في مدينة الخليل.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

اللحظة، التي كما زعموا تمّ [فيها] تصفية الشهيد البطل الأخ القائد محيي الدين الشريف، رحمة الله تعالى عليه، وللسلطة في ذلك أسبقيات معنا في حركة حماس، ومعنا في كتائب عز الدين القسام، فهذا الأخ المعتقل مجدي أبو وردة الذي تمّ اعتقاله في أعقاب العمليات الاستشهادية التي جاءت رداً على استشهاد الأخ القائد الشهيد يحيى عياش، رحمه الله، في حينه لقّنوه قصة نقلها تلفزيون، نعم، وبثّ هذه المقابلة التي تمت فيها تلك القصة الملفقة، تلفزيون العدو نقلاً عن تلفزيون السلطة، حيث لقّنوا الأخ مجدي —فكّ الله أسره وفرج كربه— حينها، أن يقول أن تلك العمليات —عمليات الرد على استشهاد الأخ القائد يحيى عياش، رحمه الله، في حينه— ما جاءت إلا محاولة من حماس، كما لقنوه، لاستبدال حزب العمل الصهيوني الحاكم حينها بحزب الليكود الصهيوني الحاكم وقتها، ثم ماذا حصل نزل مجدي إلى السجن وابتعد عن أجواء الضغط التي مارسوها عليه و[نفى صحة كل ما قال].

[مقطع محذوف من الشريط الأصلي] التي أعلن فيها أن إسرائيل العدو الصهيوني يقف خلف استشهاد القائد محيي الدين الشريف، نتيجة رضوخها لإملاءات صهيونية أمريكية خشية من الرد المتوقع الذي ستقوم به كتائبنا، وإن كان هذا فإن الرد سيكون، هم لم يتعلموا من تجربة اغتيال الشهيد يحيى عياش، ردنا سيكون بليغاً ردنا سيكون موجعاً، والله يشهد أن نيتنا أن ندخل الخوف والهلع إلى قلب كل صهيوني، في كل بيت صهيوني، حتى لا يعيدوا الكرة، فلسنا نحن الذين نفرط بدماء شهدائنا. شأن آخر قد تكون أجهزة أمن السلطة ومن يقف وراءها ومحاولة توجيه ضربة معنوية لحركتنا حماس، ولجهادنا في كتائب القسام، وهذا بعيد عنهم فإن مثل هذه التلفيقات لن تنال منا، فنحن أكبر منها، نحن الأكبر، نحن الأعز، ولن يبت في عضدنا، ولن يهز في جسدنا شعرة، تلفيقات من هنا، وتلفيقات من هناك.

شأن ثالث قد يكون وجيهاً في لحظة ما، ويصل إلى أن يكون الأول في مرتبة الأولويات، ذلك هو خشية أجهزة أمن السلطة أن تقود تحقيقاتنا التي نجريها سوياً في حركة حماس وفي كتائب الشهيد عز الدين القسام للكشف عن أن لهم في أجهزة أمن السلطة يداً مباشرة في حادث استشهاد القائد محيي الدين الشريف، رحمه الله، فأرادوا أن يبادروا، بأن يلقوا الكرة في ملعبنا تحسباً لهجوم قد نشنه إعلامياً وجماهيرياً ضدهم للكشف عن تورطهم في ذلك. ويبرز سؤال آخر، من الذي يتهمنا؟ من الذي يوجه الاتهامات؟ نسي نفسه،

إنه الشخص الذي يقف على أحد أجهزة أمن السلطة، وهو الذي قام بتسليم أخوين مجاهدين لنا، عضوي خلية صوريف المجاهدة، الأخ عبد الرحمن غنيمات والأخ جمال الهور —فكّ الله أسرهم وفرج كربهم— والذي يبدو أنه أغاظهم أن نكون قد تمكنا من كشف عملية التسليم التي تمت في وضح النهار بناء على اتفاق مسبق، أم أنه نسي أنه هو الذي قام بتسليم الأخ المجاهد البطل حسن سلامة —فرج الله كربه وفكّ أسره— مهندس عمليات الثأر بُعَيد اغتيال القائد الشهيد يحيى عياش، عندما أوصل خبراً لأجهزة أمن عدونا بأن حسن سلامة يرقد جريحاً في إحدى مستشفيات الضفة الغربية، ونحن لا ننسى ونعلم تماماً أنه أصدر مرتين أوامر بإطلاق النار على العبد الفقير الذي يتحدث إليكم عبر هذا الشريط [...] شخص آخر يمارس تلك الهجمة الشرسة علينا في حماس والكتائب، وبات يتهمنا ووسائل إعلام العدو تفتح له ذراعها، وها هو نتنياهو يطير فرحاً جراء هذا الانقلاب الذي أحدثته أجهزة أمن السلطة كما ادعوا في تحقيقاتهم، هو الطيب عبد الرحيم [...].

هذا هو نسخة للتسجيل أجريته، ثم عندما شاهدته بان لي أنني كثير الحركة فيه، فسجلنا شريطاً آخر هو الذي دفعناه إلى وسائل الإعلام، وكان بين أيديهم، ولكن عرض لنا عارض، يجب الأخذ بكل الاحتمالات، أنه في حالة إقدام أجهزة أمن السلطة على عملية قتل لي، في لحظة من اللحظات، في يوم من الأيام، فستزعم حينها في ضمن مزاعمها أن الذي سجل هذا الشريط غير عادل عوض الله، سيقولون ذلك، وسيجدون من ضمن الناس من سيصدقهم، لذا ورداً على مثل هذه الفرية الجديدة، التي قد يقومون بها، قررت أن أقوم بعد تشاوري مع إخواني وأحبابي، أن أقوم بالكشف عن شخصيتي لأعلن أنني بملابسي بهيئتي باسمي برسمي، أنا الذي سجلت هذا الشريط ومن هذا الباب أقوم بالكشف الآن عن حقيقة شخصيتي [في هذه اللحظة يكشف اللثام عن وجهه] ولعل بعض الإخوة الذين كانوا يعرفوني قديماً يستغربون هذا الإجراء، وهذا التغير بشكلي، إلا أنها الظروف التي قضت علينا رغماً عن أنوفنا أن نتعامل مع الواقع الأمني الذي نعيشه مطاردين في ديارنا من يهود وأبناء جلدتنا، الذين جاؤوا باسم كونهم فاتحين لديارنا، إلا أنهم [لا] يزيدون في معظمهم (كثيرٌ من قياداتهم عن علم وكثيرٌ من أتباعهم عن جهل) في [إلا] أن يكونوا ويتحولوا إلى أداة تقمع شعبنا وتذهب بسياطها جهود الشرفاء من أبناء شعبنا، لهذا من هذا الباب، قررنا أن يكون ذلك؛ بحيث في اللحظة

التي إذا ما قدر الله تعالى لي أن أرتفع شهيداً وإن كانت أمنيتي كما هي أمنية كل إخواننا، كانت أمنية أن تكون إن كانت شهادة ولا بد، يقدرها الله تعالى على أيدي يهود، لينال الواحد فينا أجر شهيدين، أما إذا قدر أن تكون الأداة الطيعة وأعني أجهزة أمن السلطة في يدي يهود، ويقوموا بأداء تلك المهمة عنهم، فلسنا نقول إلا حسبنا الله ونعم الوكيل.

الوثيقة رقم (5):

مقتطفات من رسالة من المعتقل في سجون السلطة الفلسطينية غسان العداسي والذي اتهمته بالمشاركة في استهداف محيي الدين الشريف[6]

1998/4/12

[...] ليعلم الجميع أنني لا أعلم عن استشهاد محيي الدين الشريف أي شيء. ولم أشارك ولم أكن شاهداً على قتله كما يدعي المحققون. فلقد أدليت بهذه الرواية بعدما تعرضت له من تعذيب وتهديد لم أرَ مثلهما في حياتي، لقد هددوني بأن يتهموني بالعمالة وأنني شاركت باغتيال محيي الدين لحساب اليهود. وقد ضربوني ضرباً شديداً ومنعوني من النوم لأكثر من ثلاثة أيام متواصلة. وعلقوني من يدي في سقف الزنزانة. لقد مارسوا مع الإهانات والأساليب الهمجية ما يعجز اللسان عن وصفه. كل ذلك من أجل أن أذكر رواية هم ألفوها بالكامل ولا علم لي بها. وقد [كان] ذلك من قبل [جبريل] الرجوب والطيب عبد الرحيم و[توفيق] الطيراوي وإسماعيل جبر ومحققين آخرين. فقد أخبروني أن أدلي بهذه الرواية بالقوة وتحت التهديد. [...] ويعلم الجميع وأولهم أهلي وإخوتي أنني بريء مما يفترونه علي وأنني كنت نائماً في البيت عندما وقع الانفجار.

[...] وأخيراً إذا كانت هذه الرسالة هي آخر عهد لي بالدنيا. فإنني أطلب من أهلي ومن الشعب الفلسطيني ومن إخواني في حماس بأن يسامحوني جميعاً ويعلم الله أني بريء والله على ما أقول شهيد.

---

[6] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

الوثيقة رقم (6):

مقتطفات من رسالة الشهيد عماد عوض الله "إلى إخوانه وشعبه وأمته" بعد هروبه من سجون السلطة الفلسطينية[7]

1998/8/18

إلى إخواني قادة وكوادر حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى جماهير شعبنا وجماهير أمتنا العربية والإسلامية، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فقد منَّ الله تبارك وتعالى علي بتحرير نفسي من سجون سلطة الحكم الذاتي، بعد أن قضيت في سجونهم أربعة أشهر وثمانية أيام (128 يوماً)، لاقيت فيها من المعاناة والتعذيب ما لا يتحمله أو يطيقه بشر، ولكن رحمة الله تبارك وتعالى ألقت بظلالها علي، فصمدت وثبتّ، وتمكنت بفضله تعالى من الخروج من بين أيديهم القذرة، ورأيت أن أكتب إليكم وقائع هذه التجربة المريرة، متوخياً الموضوعية في الكتابة، والابتعاد عن الانفعالات العاطفية، آملاً أن يكون ما أكتبه مفيداً في فهم طبيعة هؤلاء القائمين على الأمر في السلطة، وفي إدراك أبناء شعبنا وأمتنا للحقيقة المجردة كما هي، رغم مرارتها وقسوتها.

[...] كان يجلس في المكتب [مكتب التحقيق] قادة السلطة وقادة أجهزتها الأمنية بعدما علموا باعتقالي، وكان من الموجودين الطيب عبد الرحيم وجبريل الرجوب وأمين الهندي والحاج إسماعيل جبر وتوفيق الطيراوي ومحمد الجبريني (أبو أسامة) الذي هو نائب جبريل الرجوب، وقد حقق معي فيما بعد، وكان الطيب عبد الرحيم يتصدر الجلسة إلا أنه لحظة دخولي وقبل أن أجلس بادرني جبريل الرجوب من بينهم قائلاً وعلى وجهه ابتسامة اختلط فيها معنى الشماتة بالنصر: ليش قتلت الزلمة يا فلان (يعني الشهيد محيي الدين الشريف)، فكان ردي المباشر وأنا أتجه للجلوس: ما قتلتش أحد.

بعد ذلك بدأ الطيب بالحديث قائلاً: أنا جاي من غزة ومعي صفقة من الرئيس عرفات كي أعرضها عليك، وهي أن تقول إن رصاصات قد خرجت من سلاحي باتجاه الشهيد محيي الدين بدون قصد مني، وهم بعد ذلك سيرتبون أمر خروجي من القضية، فكان

[7] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

ردي عليه: مش أنا اللي بتاجر بدم الشهداء والأمر مرفوض عندي. وعندها عرض علي جبريل الرجوب وآخرين من الموجودين الصفقات التالية:

أن أقول إن الشهيد تمت تصفيته لثبوت تعامله مع الاحتلال.

أن الشهيد تبين أنه لا أخلاقي وعليه تمت تصفيته.

وكان ردي: ابحثوا عن غيري ليشوه لكم الكتائب والشهداء. وبعدها تركوا المجال وهم جلوس لمحمد الجبريني الذي كان على ما يبدو متابعاً لعملية التحقيقات التي جرت قبل اعتقالي مع كافة الإخوة الذين تمّ اعتقالهم، حيث وجه لي عدة أسئلة عن علاقتي بفلان وعلان وذكر أسماء إخوة كانوا قد اعترفوا تحت التعذيب بأنني نظمتهم للجهاز العسكري وسلمتهم سلاحاً..إلخ، نفيت أي علاقة لي بهؤلاء الإخوة، وبعدها وقفت أمامهم جميعاً ورفعت يدي إلى السماء من خلال شباك الغرفة مقسماً ومعاهداً رب العالمين أنني لو نشرت بالمناشير وقطعت فلن تأخذوا مني كلمة أظلم بها نفسي أو غيري، فكان رد الطيب نحن لا ننشر أحداً أنتم الذين تفعلون ذلك، وأخذ يوجه الاتهامات يمينا وشمالاً، المهم بعد جلسة مع هؤلاء استمرت ساعة تقريباً تم أخذي لمكتب آخر ومنه لسيارة نقلتني من رام الله إلى أريحا وكان يجلس معي في السيارة مدير جهاز المخابرات العامة أمين الهندي.

[...] وصلنا إلى مقر التحقيق المركزي في أريحا التابع للمخابرات العامة الفلسطينية، وقد أنزلوني إلى زنزانة لمدة عدة ساعات، وفي الليل أخذوني لمكتب التحقيق، ووجدت بداخل المكتب عدة محققين شباب، تبين لي فيما بعد أن منهم من هم من الأمن الوقائي ومنهم من هو من المخابرات، وبدأ التحقيق على شكل سلسلة أسئلة مما توافر بين أيديهم من مادة اعترافات الإخوة تحت التعذيب، ولقد لاحظوا من البداية أنني سلبي للغاية في إجاباتي، حيث إنني أنكرت أنني تابع لحماس وباختصار أنكرت كل شيء كان بين أيديهم؟. [... ثم] تم نقلي إلى مركز تحقيق الأمن الوقائي الرئيسي، وهناك بدأت فعلاً معاناتي الحقيقية.

[...] كان التحقيق معي مشتركاً ما بين المخابرات العامة، حيث كان الشهر الأول من التحقيق عند الأمن الوقائي (30) يوماً، بعدها تم نقلي إلى المخابرات (34) يوماً، وبعدها أعادوني إلى الأمن الوقائي (64) يوماً. [ثم يبدأ بسرد أساليب التعذيب لدى الأجهزة المختلفة ويختم بشكر الله تعالى على أن منّ عليه بالفرج].

الوثيقة رقم (7):

رسالة من الأسير زهير (أبو مجاهد) إلى الشيخ محمد أبو طير[8]

1999/12/12

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين.. محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى أثره إلى يوم الدين.. وبعد،

أخي الحبيب "عصام"، شيخي الجليل "أبا مصعب الخير" حفظكم الله ورعاكم

أحييكم أيها الأحبة، بتحية من عند الله طيبة مباركة.. تحية صدق ومحبة، أبعثها لكم عبر نسمات الصباح، التي تعبق برائحة المسك والياسمين.. تحية نابعة والله من أعماق ذلك القلب، الذي أحبكم في الله ولا يزال.. بهذه التحية يطيب لي أن أحييكم يا أحباب:

فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

أستهل رسالتي هذه بحسن السؤال عنكم، وعن أخباركم.. أسأله سبحانه وتعالى أن تصلكم رسالتي هذه، وأنتم ترفلون بوافر الصحة والعافية.. كيف هي معنوياتكم، وهممكم يا أصحاب الهمم العالية..؟ لقد وصلت رسالة من الأخ نور إلى الرشق يقول فيها: إن أوضاعكم صعبة للغاية، وهذا ما نقرؤه في الجرائد عن أوضاعكم ورداءتها.. صبراً صبراً أيها الأحباب.. فإن مع العسر يسراً، إن مع العسر يسراً، ولن يغلب عسرٌ يُسْرين إن شاء الله.. وقد قال أحد الرجال: بشِّر المنكوب، بلطفٍ خفي، وكفٍ حانية وادعة، إذا رأيت الصحراء تمتد وتمتد، فاعلم أن وراءها رياضاً خضراء وارفة الظلال، إذا رأيت الحبل يشتد ويشتد، فاعلم أنه سوف ينقطع، مع الدمعة بسمة، ومع الخوف أمن، ومع الفزع سكينة، النار لا تحرق إبراهيم التوحيد؛ لأن الرعاية الربانية فتحت نافذة ﴿بَرْدَاً وَسَلَامَاً﴾، البحر لا يُغْرق كليم الله؛ لأن الصوت القوي الصادق نطق بـ﴿كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾، المعصوم في الغار بشّر صاحبه بأنه وحده معنا، فنزل

[8] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

الأمن والفتح والسكينة، إن عبيد ساعاتهم الراهنة، وأرقاء ظروفهم القاتمة، لا يرون إلا النكد والضيق والتعاسة؛ لأنهم لا ينظرون إلا إلى جدار الغرفة، وباب الدار فحسب، ألا فليمدوا أبصارهم وراء الحجب، وليطلقوا أعنّة أفكارهم إلى ما وراء الأسوار، إذاً فلا تضيقوا ذرعاً، فمن المحال دوام الحال، وأفضل العبادة انتظار الفرج، الأيام دول، والغيب مستور، والحكيم كل يومٍ هو في شأن، ولعل الله يحدث بعد ذلك أمراً، وإن مع العسر يسراً.

وأذكرك يا شيخي العزيز، بقولك في إحدى خطب الجمعة، إن فرنسا سجنت —قبل ثورتها العارمة— شاعرين مجيدين، متفائلاً ومتشائماً، فأخرجا رأسيهما من نافذة السجن، فأما المتفائل، فنظر نظرة في النجوم فضحك، وأما المتشائم، فنظر إلى الطين في الشارع المجاور فبكى، انظر إلى الوجه الآخر للمأساة؛ لأن الشر المحض ليس موجوداً، بل هناك خير، ومكسب، وفتح، وأجر، فإذا دهمتك داهية، فانظر في الجانب المشرق منها، فتكيّف في ظرفك القاسي، ليُخرج منه زهراً ووروداً وياسميناً، "وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم". وقد قالت زينب الغزالي، رضي الله عنها: إن غياهب السجون، ومقاصد التعذيب، وشراسة حملة السياط، لم تزد المخلصين من أبناء الدعوة، وبناة فكرها، إلا قوة وثباتاً وصبراً على دفع الباطل. ونحن نؤمن بأن فترة سجننا وتعذيبنا، هي من حق التاريخ، ومن حق الذين على الطريق أن يعوها ويدرسوها، حتى يبقوا على طريق الجهاد، فلنكن أيها الأحباب على الطريق مثابرين، محتسبين ما نلاقي عند الله، ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ﴾.

إخوتي الأحباب:

لا أقول هذا الكلام لكي يقال هذا متكلم، وهذا كذا.. لا وألف لا.. فهذا الكلام هو مقتبس، وما أردت به سوى الذكرى.. ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ جعلنا الله وإياكم منهم، فأنتم أيها الأحباب، أصحاب فضلٍ وسبق في الدعوة.. وأصحاب علم.. وما أردت بهذا الكلام سوى التخفيف عنكم، ورفع الهمم والمعنويات.. وهذا واجب علينا تجاهكم إخوة العقيدة والإيمان..

وأخيراً وليس آخراً أيها الأحباب، ها نحن قد دخلنا في شهر الخير والبركة.. شهر رمضان المبارك، فهو شهر الله، ونحن ضيوف عليه، وضيف الكريم لا يُضام.. فالله كريم كرمه ليس له حدود، فلنجتهد في طاعة ربنا، حتى نستحق كرمه. ولنضرع إليه،

ولتلهج ألسنتنا بذكره واستغفاره، ولنخلص النوايا له وحده.. فنحن نعيش هذه الأيام، وضعاً الله أعلم به، ولن يكشف هذا البلاء الذي وقع علينا، نحن كحركة إسلامية وأبناء دعوة، سوى الله وحده، فلندْعُهُ من أعماق قلوبنا بصدق وصفاء، لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً.. ونحن أبناء الشمال، ها نحن نعيش في سجن نفحة الصحراوي، ولا يسعنا إلا أن نقول حسبنا الله ونعم الوكيل، وقد فوّضنا أمرنا إلى الله، فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين، والله المستعان على كل من شارك في هذه الهجمة علينا، وعليكم سكان المسجد الأقصى.. والآن مع الأخ إبراهيم الحزيبي (أبو صهيب) يريد أن يتحدث إليكم، وبعدها أعود إن شاء الله.

ملاحظة: أكتب هذا الحديث بخطي، على لسان أبا صهيب– سلامي الحار إلى الأب الفاضل أبي مصعب الخير، وما هي أخباركم؟ أرجو أن تكون صحتك بخير، ومعنوياتك عالية، وبلّغ سلامي للأهل: الحاجة، والأولاد، وابعث لنا بأخبارك وأخبارهم، ويهديك الأهل السلام (صهيب، وأم صهيب وصائب)، ويوجد عندنا في القسم شبانُ صور باهر، وهم يهدونك أحرّ السلامات، وهم مشتاقون لك وأوصل سلامي، وسلامهم للإخوة عصام، ونور وأبو آدم، ويسلّم عليك سعادة وبعد 45 يوماً سوف يفرج عنه إن شاء الله، ويقول لك كل عام وأنتم بخير، ونحن هنا مبسوطون، وقد زارنا الأهل والحمد لله..

انتهى

سلامي الحار أيها الأحباب، للإخوة نور وعصام وأبو آدم وأمجد، وجميع شبان الحركة بطرفكم، وأقول لكم كل عام وأنتم بألف خير، وأعاد الله علينا رمضان ونحن ساجدون في الأقصى، إن شاء الله.. وسلام حار لكم من الأخ محمود أبو سرية، وعاطف حسان، وياسر شلالدة، وعبد المجيد نصار، وجميل مسك، وحسن الزاغة، ومحمد الرشق، وجميع من يحبونكم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،
ودعواتكم يا طيبون
واسلموا لأخيكم المحب

زهير أبو مجاهد
نفحة – قسم 6
1999/12/12

الوثيقة رقم (8):

رسالة من الأسير عبد الله أبو شلبك (أبو ماهر) إلى الشيخ محمد أبو طير[9]

2000/1/3

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الصابرين الرحمن الرحيم

وأصلي وأسلم على الرسول الأمين وآله وصحبه وسلم

شيخنا الحبيب "أبو مصعب" محمد أبو طير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بداية أسأل المولى عز وجل، أن تكون أنت وإخوانك في [سجن] شطة، بالسلامة والعافية والمعافاة في الدين والدنيا والآخرة.

أوضاعنا، وكما أتصور، عندكم صورة جلية عنها من الناحية المعيشية، ولا جديد عملياً تقريباً، سوى ما يلمسه الإنسان، من ميل الإنسان للراحة، والبحث عن الذات.

واليوم ونحن نودع رمضان، والذي، والحمد لله، لم يمر عليَّ والله أعلم، مثيل له في سنيّ السجنة، من ذكر وقيام وقراءة للقرآن، وكان الشعور برحمة الله عظيماً.

ولعلها من المبشرات على الطريق أزفها إليك، ولو أنها كانت متأخرة، فقد مَنّ الله علي في ليلة كان الهم مطبقاً، وأثناء نومي رأيت فيما يرى النائم، ونسأل الله أن يجعل فيه الخير ما يلي:

رأيتك تقف عند سور طويل، وأنا وأحد الإخوة نقف ننظر إليك، ونحن بضيق شديد، وأنت تلبس عباءة، وإذا بك ترفع يديك إلى السماء، وتدعو بدعاء غريب وتصرخ وتبكي، وكنت ترتجف في منظر عظيم، وأنت تناجي الله، فإذا بمحدثي يقول لي مستغرباً من دعائك وابتهاجك، ماذا يعمل الشيخ، هل سيستجاب له؟ وإذا بغيمة تقترب فوق رأسك،

[9] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

وإذا بها تمطر عليك، فأُصِبْنا بالذهول، وتحدثت مع محدثي هل على الشيخ وحده؟ وإذا بالمطر يتحرك تجاهنا، ويعم المطر المكان، فأسأل الله أن يكون مطر خير.

(وكان هذا قبل رمضان بأسبوع)

أبا مصعب الخير:

أرجو منك أن تهدي سلامي للحبيب عصام، وتوصيه بالدعاء لنا، وأرجو أن تطمئننا عليه. وتهدي سلامنا لجميع الأحباب عندك (أبو الحارث "بسام"، وأبو زياد "طارق"، وأبو علي "العباسي")

وسلام لنا على أم نجيب، إليّ بتودي وبتجيب

ودعواتكم

يهديك السلام جهاد يغمور أبو عمر، وربيع الزغل وجلال رمانة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوك الصغير
عبد الله أبو شلبك (أبو ماهر)
2000/1/3 (سجن شطة)

الوثيقة رقم (9):

رسالة من الأسير أيمن أبو خليل (أبو حمزة) إلى الشيخ محمد أبو طير[10]

2000/1/3

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على دربه وجاهد جهاده، واستنَّ بسنته إلى يوم الدين وبعد،

[10] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

فيا والدي الحبيب.

أحييك بتحية الإسلام العظيم.. تحية من عند الله مباركة طيبة.. لنا إخوة وأحباباً في هذه الدنيا، وفي الآخرة على سرر متقابلين، يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون.. إلا من أتى الله بقلب سليم.. تحية محملة بكل معاني الحب والشوق والحنين، تفوح بعطور الوفاء والإخلاص، أزكى من الفل والزهر والياسمين، تحية أبعثها من القلب، لتصل إلى القلب، وتلامس من الأحباب القلب وشغافه فتقول: "أنا لكم رسول من الإخوة المحبين"..

فالسلام عليك شيخي ورحمة الله وبركاته،،

وإنني إذ أكتب هذه السطور أبعثها، وكلي رجاء ودعاء إلى المولى جل وعلا، أن تصلك وأنت تنعم من الله العزيز الحكيم، بالصحة والعافية والستر، وهدوء البال وراحة النفس وسكونها، أنت وكل من تحب من الأهل والإخوة.. إنه سبحانه سميع قريب مجيب الدعاء.

هذا ولا يفوتني والدي الحبيب، أن أستغل هذه الفرصة السعيدة، وقرب مرور عيد الفطر السعيد، لأبعث لك بتحياتي وخالص تبريكاتي، ودعواتي وأطيب أمنياتي لك ولكل الأحباب في طرفكم.. سائلاً المولى أن يعيد علينا هذا العيد، بكل ما فيه من بركة وصفاء وطهر ونقاء، بعد شهر البركة والبركات والقربة والطاعات، وقد تحررت البلاد والعباد.. وقد دفع الله عنا البلاء.. وأبدلنا خيراً مما فقدنا في دنيانا وآخرتنا.. إنه سبحانه مجيب الدعاء.. قريبٌ.. أمرنا بالدعاء.. ووعد بالإجابة.. إذ قال ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، فَإن صَدَقْناه صَدَقَنا.

فكل عام وأنتم بخير، وتقبل الله منا ومنكم الطاعات

والدي وشيخي الفاضل:

يعلم الله أنني كنت دائماً، أحاول أن أكتب لك باستمرار، حتى إنني ولغاية خروجي من نفحة، حاولت المداومة على الكتابه لك.. وقد أرسلت لك عدة رسائل. ولكني لم أتلق منك إجابة. حتى وصلتني رسالة قصيرة منك تتهمني فيها بالعقوق، والتقصير في حقك والكتابة لك، وأنا من ذلك بريء، إلى أن ترحلت إلى هنا إلى شطة، وقد وصلتني سلاماتك وتحياتك مع الإخوة وهممت دوماً أن أكتب لك. لولا أن علمي أن ما سأكتب

غالباً، قد لا يصل؛ لأنه يصادر الداخل والخارج، وأخذت لذلك عنوان السجن عندكم بالبريد، وهممت أن أكتب لك وللحبيب الغالي علي العامودي، إلى أن علمت بسفر رشدي إلى المستشفى، فآثرت أن أرسل معه.. راجياً أن تلتمس لي عذراً.. واعداً إياك بالمراسلة ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، متأملاً أن أسمع منك أيضاً في القريب، وأن لا تحرمني من الاطمئنان عليك وعلى أخبارك.

أما إن سألت عني وعن أخباري.. فلدي الكثير الكثير لأقوله لك، وأحكيه لك.. ولا يتسع هنا المقام لذلك، وأكتفي أن أعطيك ومضات ولمحات.. يا سيدي الوالدة والحمد لله بخير وصحة ممتازة، وأختي أم شهد عندها، هالأمورة الحلوة. ماشاء الله عليها زي القمر.. صار عمرها ستة أشهر.. ومبسوطة كثيراً معها ومعطيتها كل وقتها، وقد تركت عملها حالياً.. ومبسوطة والحمد لله مع يعقوب، وينتظران ولي العهد (محمود) في القريب بإذن الله.. وأما عن الوالد وإخوتي.. فالحمد لله أحاول أن أحافظ على خط موصول معهم، وعلاقة ممتازة بالمراسلة الداعمة والهدايا، وأطلب إخوتي للزيارة.. ومرات يأتون كلما تسنت لهم فرصة لذلك.. وهم يحبونني كثيراً ومتعلقون بي لدرجة لم أكن أتوقعها.. وعلاقة أبي وإخوتي مع أمي وأختي ممتازة جداً والحمد لله، وهناك تزاور وود وألفة والحمد لله.. ولله الفضل والمنة أن زال الجفاء والقسوة، كان في القلوب ونشأ مع السنين.. ولكن يبدو أن رب ضارة نافعة.. وحبستي كانت جرعة حرارية، أذابت الجليد وقربت القلوب.. لدرجة أن أمي تذهب إلى كتاب أخي، وترقص في الحفلة وكأنها في عرسي وهي مسرورة لذلك.. والعزايم متبادلة بين الطرفين.. وحتى إن إخوتي يزورون أمي، ويقدمون لها الهدايا في عيد الأم، أم شهد أنهت الماجستير.. أما يعقوب، فقد أنهى البكالوريوس، ويعمل في المركز الطبي.. ويفكر بإكمال الماجستير بجدية.. هذا عن أخبار الأهل. أما عن محسوبك ومحبك وابنك المخلص أبي حمزة أسدِ الله، فأنا كما أنا، بإذن الله لن يضيرني سجن أو شبك أو أسوار.. فأنا وأعوذ بالله من قولة أنا أو العجب.. أسأل الله أن أكون كقول الشاعر:

قالوا: حُبستَ، قلتُ وما يَضيرني... وأي مهند لا يغمدُ..؟

وإن شاء الله إن طرأ تغيير فبإذنه ورعايته وفضله للأحسن، وبعد ذلك بدعوات لإخوتنا ومحبينا ومشايخنا وأهلنا، كما تعلم تعلمت اللغة العبرية منذ زمن، ودرست

فترة في العبرية.. وبعد أن برقت بارقة الأمل الأخيرة.. طلقت العبرية بالثلاث، وأحاول أن أتفرغ لما هو أهم وأجدى، فكما أتوقع ومثل الجميع.. الحبسة ما بقي فيها، والله أدرى وأعلم أكثر من الذي مضى، وأولى أن أستغل الوقت قدر الإمكان. لأن البداية أمامنا وليست وراءنا.. وعلينا وعلى كاهلنا الكثير لنبنيه ونرفعه، ونضع له أساساته القديمة قد غارت واهتزت. وتحتاج إلى من يقول أنا، ويشمر عن ساعديه، ليرفع البنيان ويقيم الأركان.. والله أسأل أن نكون لها.. فالحمل ثقيل والهم كبير، والمتغيرات والمستجدات سريعة، تحتاج أن نرقبها بعناية وعيون صقور حادة، تتفحص وتدرس.. والله المستعان.. قلت لك يا شيخ الكلام كثير.. والقلب مليء مليء.. ولا مكان هنا إلا للمحات وومضات، ولكن حسبنا يا شيخ أن الرائد لا يكذب أهله، والحمد لله كانت لنا الريادة وستبقى بإذنه تعالى.. على فكرة.. الوالدة تنتظرني بفارغ الصبر، وصارت تحضر لي وتجهز لي (وبدها تجوزني)، ومتفائلة كثيراً.. والله نسأن ألا يخيب رجاءنا.. فهو حسبنا ومولانا.. نعم المولى ونعم الوكيل.. ولا يفوتني في هذه العجالة، أن أبرق بتحياتي وأشواقي وسلامي، إلى كل الإخوة عندك دون استثناء، ومعذرة إن لم أعرف كل من عندك، ولكن أذكر منهم الحبيب الأخ الغالي الرجل أبا أحمد العامودي، والأحباب أبا عمر جهاد، وأبا عبد الله زكريا، والزغل إخوان، والشيخ الحبيب المشتاق لرؤياه صالح العاروري، ورفيقي وصديقي العزيز الغالي موسى دودين، وعصام الحبيب، وهارون ناصر الدين، وعلي عطاطرة، وكل الأحباب، وتقبل مني خالص الحب والتقدير، والاحترام واسلم لابنك.

المحب دوماً

أبو حمزة (أيمن) أسد الله

سجن شطة

الأربعاء

2000/1/3

الوثيقة رقم (10):

رسالة من الأسير حسن الزاغة (أبو علي) إلى الشيخ محمد أبو طير[11]

2000/1/16

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين.. والصلاة والسلام على محمد الأمين.. وعلى آله وصحبه أجمعين..

سيدي الشيخ أبا مصعب.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

أحييك بتحية إسلامنا العظيم.. تحية طيبة مباركة، أرجو وآمل أن تصلك وأنت بألف خير من مولانا عز وجل..

فيا أبا مصعب الخير والبركات.. كيف الحال وكيف الصحة؟ عساك بأحسن حال من ربنا الكريم العظيم.. كم كنت أود لو أسألك هذه الأسئلة وأنت أمامي بدون رسالة، ولا أي حاجز.. لكن هذا قدر العظيم الحكيم.. ولله الحمد رب العالمين..

أعرف يا سيدي أنك لا تحب المراسلة، ولكن لا بدّ أن تخفق قلوبنا —وقد خفقت— بنبضات من المحبة، على شكل كلمات تخطها يميني، لتشاهدها وتقرأها عيناك، فكيف تريدني أن أستغني عن هذه البركة، وعن هذا التواصل.

رغم أني أعرف أن قلبك ولسانك لا ينساني من الدعاء.. أعرف أيضاً أن قلبك الكبير، وسع حسناً المسكين، ووسع معه كثيراً من إخوانه، ولأن قلباً خصني بما خصني به هو قلبك، فلا بد أن تترجم هذه المشاعر إلى كلمات.. لتحصل بالنهاية البركات الطيبة، التي أسعد وأهتم أن تتداركني.. وحتى تكون اللغة المادية، دليلاً وبرهاناً على التواصل الروحي.

شيخي أبا مصعب.. كتبت لك قبل هذه المرة.. ولكن ربما لم يصلك، وإن شاء الله تصل رسالتي هذه، وقرأت رسالتك لمحمد، وعرفت كيف أنك لا تحب المراسلة من خلالها.. ولا أطلب منك شيئاً، لأني أعرف ماذا يُكنّ لي قلبك الطيب، فكان طبيعياً أن أقرأ برسالتك،

[11] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

وصية لمحمد توصية بي، وكان لهذه الوصية أثرٌ في قلبي كبير.. رسخت من خلالها أنك الكبير وأنا الصغير، وأنك صاحب الفضل (بعد الله)، وأنا ذلك المقصر المذنب، قبل حوالي أسبوع رأيتك في غرفة، وجئت إليك، وقلت لك لماذا لا تخرج كثيراً من الغرفة يا شيخ، فقلت لي أريد أن أتقرب إلى الله عز وجل. في الليلة نفسها رآك فؤاد الهودلي وأنت تمشي بالفورة، وتقرأ القرآن، لعل ذلك يكون رفعاً في درجاتك إن شاء الله، فؤاد يسلم عليك.

لعلّي قلّبت عليك مواجع، لكن لا بدّ أن أكتب لك، أذكرك دائماً وبئس عسقلان بدونكم، قل لعصام ونور وكل الأحباب، أننا هنا نقاسي بعدكم، قبل أن نقاسي أي شيء آخر، أذكرك وأذكر بعض كلماتك لي، حديثٌ حسن*. وأيضاً ذبّاح كفه لا ارتحم (مثل كانت أمي رحمها الله، ترددده بشأن مَنْ لا يعتبر). ولبيك، والله يرضى عنك، كل هذه عبارات أذكرها دائماً، ومنك لا أريد أن أطلب شيئاً، فأنت لا تريد توصية علي.. فادعو لإخوانك.. ادعو لمحمد.. هو بخير، وإجمالاً متأقلم مع السجن، وعندي أمل كبير أن يحضر لطرفكم، (ليس إلا أملاً عندي)، ولكن أُدعّمه بالدعوات، والطلب من المولى الكريم، أن يعيش أيامه المقدرة عليه في السجون، بين مَن يحبّهم ويرتاح معهم.. ومن ثم أطلب منك ذلك، مدركاً جداً لصعوبة الموضوع، لكن هو جُهد المُقل، بل هو جهدي كله، فلو استطعت لحمَّلته لنسمات الجو وطيور السماء.. لكن لله في كل شيء حكمة، وإن شاء الله خير.

أخيراً أخوك كثير غلبة، الله يعينك عليّ، الله يفك أسرك في القريب العاجل، إن شاء الله ويرضى عنك..

كل عام وأنت بخير

* حديث حسن: حديث حسن، عن الحسن، عن جد الحسن، "إِنَّ أَحْسَنَ الْحُسْنِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ"[12].

أخوك وابنك الصغير
حسن (أبو علي) الزاغة
2000/1/16

[12] نص الرواية: عن الْحَسَنُ، عَن الْحَسَن، عَن الْحَسَن بْن أَبِي الْحَسَن، عَن الْحَسَن، عَن النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "إِنَّ أَحْسَنَ الْحُسْنِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ". قَالَ أَبُو الْعَبَّاس: أَمَّا الْحَسَنُ الأَوَّلُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ زَيْد، وَالْحَسَنُ الثَّاني هُوَ الْحَسَنُ بْنُ حَسَّانَ، وَالْحَسَنُ الثَّالثُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَن الْبَصْرِيُّ، وَالْحَسَنُ الرَّابعُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْن أَبِي طَالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال الألباني إنه حديث موضوع حسبما ذكر في **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، الجزء 2، ص 187.

الوثيقة رقم (11):

رسالة من الأسيرين محمود عطون (أبو قتيبة) وموسى العكاري (أبو خباب) إلى الشيخ محمد أبو طير[13]

2000/2/9

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

شيخي الفاضل أبا مصعب الخير

سلام الله عليك ورحمته وبركاته وبعد،،

بداية أدعو القدير أن تصلك رسالتي هذه، وأنت تنعم بوافر الصحة وتمام والعافية. وأسأله تعالى لك الثبات والنصر، وسلامة الدين والدنيا والآخرة.

والدي العزيز.. إن شاء الله تكون بأفضل حال، وأهدأ بال، وكذلك الأهل الكرام، الوالدان الفاضلان، مصعب ومحمود والأميرات، وكل من كان لك قرّة عين.

أما إن طاب لك السؤال عنا، فنحن بصحة جيدة، وبحمد الله على العهد ماضون، لا نقيل ولا نستقيل، وندعو الله أن يحفظنا لديننا بما يرضى به عنا، —أوضاعنا هنا شبه جيدة، فأنا الوحيد الذي يسمح له بالزيارة، ومع قدوم الأخ طه الشخشير، سنكون اثنان فقط بعد انتقال الأخ كمال أبو نعيم إلى هدريم أول أمس—، الدراسة الجامعية تأخذ منا جل الوقت، وقد قدمنا امتحانات الأسبوع الماضي، وإن شاء الله خير، الإدارة تتعامل معنا بين مد وجزر، ولكن بالمجمل الوضع حسن ومقبول. والمدة الطويلة هنا لعبت دوراً في تأقلمنا على الوضع، وعن أخباري الشخصية الصحة جيدة والمعنوية حديد بعون الله، غارق بالجامعة والتقدم بطيء، زيارتي كل ثلاثاء من أسبوعين، والمسموح بزيارتهم هم فقط الوالدة وأخي أحمد "أبو مجاهد"، أما الوالد ورائد وعماد فممنوعون، وهذا الموضوع حالياً في المحكمة. الأهل بخير وأوضاعهم جيدة، وكل أخبارهم عند إياد،

[13] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

فهو يعرف عنهم أكثر مني، قدمت قبل شهرين طلباً للمحكمة العليا، بالسماح لي بكمبيوتر، وإدارة السجون رفضت، والقضية مستمرة بالمحاكم. وآخر تطور حصل، أن المحكمة طلبت رأي الأجهزة الأمنية بذلك، أن أحصل على كمبيوتر بدون ربطه بشبكات اتصال وأن يكون تحت المراقبة، وحالياً أنا بانتظار الرد من المحكمة. وإن شاء الله يكون خيراً.

أما عن خروجي من العزل، فدائماً يرمون لي الوعود بإخراجي من العزل، وقد كثرت هذه الوعود في الفترة الأخيرة، من كل المستويات هنا، ولكن على ما يبدو أن لا شيء في الأفق، وإن شاء الله خير.

حالياً أعيش مع الأخ موسى عكاري بنفس الإكس، وهو حملني أمانة التسليم عليك، فهو يبلغك السلام ولكل الإخوة بطرفك بذلك، ونحن نعيش معاً منذ أربعة أشهر، ومرتاحون كثيراً مع بعض بحمد الله، ونأخذ العزل رحلة شوي وطبيخ "ببساطة جداً".

شيخي الكريم، هذه مقتطفات عن أخباري، أما عن أوضاعنا العامة، فالإخوة هنا 8 إخوة وموعودون بالتاسع حسب آخر كلام عند الإدارة، لم نعرف من هو بعد. وهم (عبد الناصر عيسى، وزاهر جبرين، وطه الشخشير، ويحيى السنوار، ومحمد الشراتحة، ومحمد دخان بالإضافة لي وموسى عكاري) وكل الإخوة ممنوعون من زيارة الأهل، وقد مدد العقاب حتى 2000/5/3، ويوجد مبشرات بإمكانية السماح لعبد الناصر بالزيارة، فقط (ليس بعد). كل اثنين في إكس واحد، ونحن في قسم صغير 12 إكساً وعندنا 8 سجناء مدنيون نصفهم عرب، وعلاقتنا هنا مع الكل جيدة، بل ممتازة، نخرج للفورة ساعة واحدة باليوم، كل إكسين مع بعضهما، ولا ينقصنا شيء هنا، نأخذ كنتينة مرتين بالشهر، ونصرف لكل مجاهد 350 شيكلاً بالشهر، ورغم أن ما نحصل عليه من الإخوة والسُلطة لا يسدد ذلك، إلا أننا نتدبر أمرنا والحمد لله، والأخ زاهر هو ممثلنا أمام الإدارة، ونحن نتعامل مع الإدارة بشكل تنظيم جماعي، وممثل وليس فردياً، وكل الإخوة الموجودين حالياً ملتزمون بذلك بفضل الله.

يأتي أحياناً محامون لزيارتنا من كل المؤسسات. وكذلك جاء النائب عبد المالك دهامشة لزيارتنا، قبل أكثر من شهر، وكذلك وزير الأمن الداخلي، ولكن لم يقابل أحداً منا، وكانت زيارته عدة أيام. عندنا عدد من الإخوة ينزلون المحاكم، ولا يمر أسبوع

دون أن يكون أحد بالسفرية، زاهر وعبد الناصر للشمال، دخان والسنوار وشراتحة للجنوب وهكذا.

شيخي الحبيب أبا مصعب، هذا مجمل أوضاعنا هنا، وأرجو أن تعذرني لسوء الخط، والضغط المتراص، فقط كتبتها الليلة بعد منتصف الليل؛ لأتمكن من إرسالها مع الأخ زاهر، وقد آثرت الكتابة لك، رغم رغبتي الكتابة كذلك للأخوين الحبيبين أبي العباس، ماجد أبو قطيش وأخي إياد، أبي حذيفة.

فأمانتك أن تسلم عليهما الاثنين جداً جداً، ولم يكن متسع من الوقت للكتابة إليهما، أما أبو العباس، فقد وصلت رسالتك أخي الحبيب، مع الأخ أبي العلي العباسي، والتي بعثتموها بالبريد للتهنئة بالعيد، وقد سررنا بها جداً، مبارك زواج أخيك مازن، وقد باركنا للأهل بذلك، وقد علمت بوصول رسالتك بالبريد لأهلي، والوالدان مسروران بها جداً. علمنا أن أبا البراء (طباخ عزل عسقلان) أخباره جيدة مع أحمد شكري، وهو ينوي دخول الجامعة، واليوم بعثنا له بكتب تعليم العبرية والتي تركتها لنا، وحبذا يا أبا العباس أن تدخل معنا أيضاً بالجامعة فهي سهلة ومفيدة جداً عن تجربة، سلامٌ للأهل الأفاضل نحن آتون عندك، أما إياد، فقد وصلت رسالتك "وواجبك علينا يا أبا حذيفة" معذرة للتقصير —أخبارك عندي من الأهل— سلامٌ لزوجك، وشد حيلك. ثبتك الله وفرج كربك.

في الختام، دعواتك لنا شيخنا الفاضل، وإن شاء الله نلتقي قريباً، فالسجون ليست لنا.

نستودع الله دينكم وأماناتكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابنك

أبو قتيبة: (محمود عطون) أبو قتيبة مع أبو خباب

أبو خباب: (موسى العكاري)

عزل/ السبع

الساعة 1:30 فجراً

2000/2/9

الوثيقة رقم (12):

رسالة من الأسير محمد الرشق إلى الشيخ محمد أبو طير[14]

2000/3/2

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وألّف بين قلوبنا من غير أحساب بينها ولا أنساب، والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد وبعد،

شيخي الفاضل والأخ الحبيب الغالي أبا مصعب الخير، السلام عليك ورحمة الله وبركاته وأسعدك بكل خير، أستهل بداية رسالتي هذه بالسؤال عن أخبارك وأحوالك، وعن صحتك بعد دينك أولاً، فكيف يدك الطاهرة، وكيف المعنويات، رغم أنني متأكد أنك تمُد من حولك بكل المعنويات، الله يرضى عليك يا شيخ، أخوك مشتاق لك كثيراً، وكيف الشباب من حواليك، وخاصة أبا الحارث الله يسعده، ومن عندي وقبل أن أنسى فازع يُهديك السلام، حيث إنني أعيش معه، وكذلك يهديك سلاماً أيضاً أخي عصام، وكذلك أبو عبد الله، وأبو عمر، والجميع هنا بخير وافر والحمد لله، والشبان مبسوطون ومرتاحون، وكما كتبت سابقاً الوضع ممتاز لولا عدم الزيارة، وفي الحقيقة أنني مش حابب أنتقل من هنا، ومن أراد الاستفادة فالمجال مفتوح لذلك، إذا استغنيت قليلاً عن التلفاز، وعلى صعيدي الخاص الحمد لله أراجع وأثبت القرآن، وأقرأ تفسير سيّد قطب "الظلال"، وسأتعلم اللغة الإنجليزية، وأقرأ كتباً أخرى، ونأخذ أُسَراً مرتين أسبوعياً. وعصام مرتاح أيضاً هنا، وهو يعيش مع أبي عبد الله، ويقول رغم عدم الزيارة إلا أنه أفضل من شطة ولا مجال للمقارنة، فأهم شيء هو راحة البال، وأهم شيء يا شيخ أبا مصعب هو علاقات الشباب، إذ إنها جيدة ويوجد تفاعل مع الجميع، وهنا المجال متوفر لذلك سواء من خلال زيارات الغرف طول النهار تقريباً، أم من خلال الخروج لغرفة الأكل فتجلس مع أي أربعة تشاء..

[14] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

لك يا أبا مصعب كل التحايا والأشواق القلبية التي لم أعد أفهمها، فهي أمر غريب.. والله الواحد ما يشتاق لأهله وأمه وأبيه، مثل ما يشتاق لكم.. المهم كيف حالك يا شيخ، وإن شاء الله مبسوط.. أخي الحبيب هل تعرف بحور الدنيا كلها، مع المحيطات الخمسة، من بينهما القطبان الشمالي والجنوبي.. مشاعري تفيض قليلاً عن ذلك، ولكن أخاك لضعف تعبيره لا يعرف أن يكتب مثلكم، ولا حتى أن يحاول، فالتعبير عندي كالسمك في البحر الميت..

روحي الغالية وأخي أبا مصعب.. ها أنا أكمل الكتابة، حيث إنني بدأت بها قبل 3 أيام، ولكنني أكملها بعد أن جاء اسم فازع بوسطة للمجنونة، وقد أخبرني عصام بالأمس أنه بعث لك برسالة، وإن شاء الله تصل.. طبعاً سيرتك بيني وبين عصام في كل وقت، ولم تنقطع، وكما تعلم فنحن نحبك كثيراً.. وأصلاً ما لنا غيرك يا شيخ.. وهذه نعمة كبيرة، أن ألّف الله سبحانه بين قلوبنا، وأنا أعرفك تقدر هذه المعاني التي شارف الناس على نسيانها، ولكن الدنيا بدونها لا طعم لها. فوالله يا شيخ، إن أجمل شيء بهذه الدنيا أتذوقه هو هذه المعاني.

قبل قليل جاء خبر عودتك سالماً، والحمد لله له من قبل ومن بعد.. هكذا هي سنة الله في خلقه. من أحبه ابتلاه من دون سائر خلقه، ابتلاه لكي يصبر ويشكر فيزيد في محبته، فمن دون كل أولئك الخلق الذين بدأوا نهارهم بالعيد السعيد، اختار من بينهم واحداً لأنه يحبه. أغبطك على محبة الله لك، فذلك واضح جليّ.. أوصيت عصاماً أن يكتب لك، ولكن أخاف أن ينسى، فلذلك اعتبر هذه الرسالة مني ومنه، وهو بخير ويهديك السلام، ويقول لك ألف ألف حمدٍ لله على سلامتك، وكل عام وأنت بألف خير.. كم سعدنا يا شيخ بنبأ عودتك.. الله يا شيخ ما أعظم شوقي إليك!. مشتاق جداً لأقبلك، وأقبل جبينك الطاهر بل يديك الطاهرتين.. وطبعاً كل القسم بأجمعهم فرحوا بنبأ رجوعك من التحقيق، فانتشر الخبر بثوانٍ في كل القسم مثل انتشار النار في الهشيم، ذلك دليل محبتهم وتقديرهم لك، كيف لا وقد أحبك الله فأمر جبريل عليه السلام أن يحبك الخلق، وأنا من بينهم الذي تعلم إن أحب أن يخلص الحب..

وقبل أن أنهي لا أريد أن أوصيك أن تخصّنا بدعواتك الطيبة، فالله يسمع من عباده الذين يحبهم، وأمر جبريل عليه السلام بحبهم، ومن ثم أعلن الأخير أن الله قد أحب فلاناً فيحبه الناس أيضاً، وعلامات حب الله لك يا أبا مصعب يراها جميع الناس..

وبلغ سلامنا للجميع من حولك بدون نسيان أحد وأولهم بسام، وأبو زياد حمدان، وإياد عطون، وبسام إدريس، وعبد المعين، وأمجد زغير، وأمجد مجاهد، ورجب، ومهند، وعصام سدر، ورامي البسيط، وفهد، ونور الغالي، وماجد قطيش، وسليم، ورائد، وشاكر، وأيمن، وفؤاد، وشعيب، ومحمود، ولروحك الطاهرة أطهر وأجمل وأزكى وأعطر سلام.

وفي النهاية أستودعك الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مع خالص تحيات أخوك

محمد الرشق

2000–3–2

هدريم

الوثيقة رقم (13):

رسالة من الأسير وليد خالد من سجن هدريم إلى الشيخ محمد أبو طير[15]

2000/3/28

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وبعد:

شيخنا الحبيب أبا مصعب الخير يحفظك الله ويرعاك

سلام الله ورحمة الله وبركاته عليك، أيها الأخ الكبير، ما طرف لك جفن، أو نبض لك فؤاد ورضي الله عنك وأرضاك، وانتصر لك انتصاره لأوليائه على أعدائه وبعد،

فحمداً لله على سلامتكم.. والحمد لله على كل حال.. ولست أدري ما أقول في هذا المقال، فليس مثلنا من يواسي أو يصبّر أو يشدّ من أزر مثلكم.. فمنكم نتعلم الصبر ونستمد المعنويات.. وكأنه قدر الرجال الكبار أيها الشيخ الحبيب، أن يثبّت الله بهم من خلفهم من رجال، ومن معهم من إخوان، ينظرون إلى أنموذجهم الفريد في البذل والبلاء.. امتحاناً تلو آخر، فلا تزيدهم جراحات المعارك إلا ارتفاعاً في ضمير الناس، ولا تكون لهم

[15] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

هذه الجراح إلا أوسمة وشارات، يتربعون بها على عرش القلوب التي تحبهم، وتزداد لهم حباً ما زادت الأيام، وترى في بطولاتهم الأخاذة ما يدفعها للمواصلة والثبات.. وإذا ما وسوست النفس —أو أرادت— بالقعود والراحة والدعة.. كانت تلك النماذج التي يصنعها الله على عينه علماً في الطريق، يشير إلى القاعدين أن ها هنا الطريق..

كم تكبرون يا شيخ.. وكم يزداد حبنا لكم.. ومعه يزداد الشوق والحنين.. ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ..﴾

أخي وأستاذي الحبيب: يهديك من عندي السلام كل من تحب.. الذين تعلقت قلوبهم بك، وما فتئوا يدعون الله لك.. وسرّهم خبر عودتك سالماً.. والحمد لله رب العالمين..

ثم إن ربنا الكريم سبحانه، قد أنعم علينا بصحبة الشيخ أ. محمد[16] رضي الله عنه وأرضاه.. وإني ألازمه على الدوام، أتعلم منه وأتتلمذ على يديه.. ولعمر الحق إنه بحر لا ساحل له.. وكل يوم أتعلم منه جديداً.. ولولا خشيتي في أن أثقل عليه، ولأدع لغيري نصيباً.. ما تركته إلا عند النوم.. ثم إن له سحر الحبيب أبي الفداء[17] رحمه الله.. إذا تكلم أو قال.. روح ما وجدتها إلا في هذين الرجلين العظيمين، سحر ليس لغيرهما.. فيا سبحان الله.. والحمد لله الذي أكرمني بالتتلمذ على يديهما وصحبتهما.. وإنها لنعمة لا بدّ لها من شكر..

بخصوص محكمتنا.. بلغنا أنهم وافقوا على حل الحكم، والمسألة مسألة وقت والحمد لله رب العالمين.

سلّم على كل الأحباب عندكم: أمجد، وفهد الشلودي والجميع..

والكل من عندي يهدونك السلام.. خاصة كرز وهذه الرسالة باسمي وباسمه...

وأستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوك وليد خالد

هدريم

2000/3/28

[16] المقصود بأبي محمد الشيخ صالح العاروري.

[17] المقصود بأبي الفداء الشهيد عادل عوض الله.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

الوثيقة رقم (14):

رسالة من الأسير حسن الزاغة (أبو علي) إلى الشيخ محمد أبو طير[18]

2000/9/23

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين.. والصلاة والسلام على محمد الأمين.. وعلى آله وصحبه أجمعين.

أخي الكبير.. وشيخي أبا مصعب.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كيف أنت يا شيخي، عساك بأحسن حال من الله تبارك وتعالى، كيف الصحة والعافية..؟ أرجو من الله العلي الكبير أن تصلك رسالتي هذه، وأنت على خير ما يرضاه الله تبارك وتعالى.

لا أدري من أين أبدأ.. فأنا مقصر معك، وتقصيري يخجلني.. ولكني متأكد أنك مسامح لي.

لا أدري ما هي أخبارك..؟ هل ما زلت على حالك..؟ لقد أثر في نفسي أن خرجت وأنت زعلان، ولكن كما يقولون؛ ما في اليد ولا حيلة. وربنا يرفع عنك الهم والغم.

إن طاب لك السؤال عني، فأنا مشتاق لكم، نزلت هنا إلى العمل، (خياط)، وأنا أجوب السجن طولاً وعرضاً، أذهب إلى قسم 12، وإلى باقي الأقسام، أقضي كثيراً من وقتي في الساحة، وأذهب إلى الغرفة وقت النوم والراحة فقط، يعني الغرفة بالنسبة لي فندق ليلي.

أعيش في غرفة 9، على البرش الذي بجانب برش عصام، —سهل الله أمره ورضي عنه—، وأظن أنك عشت على هذا البرش، يوجد لدي كثير من الأفاضل بالغرفة، وأيضاً كثير "الخالصين" على رأسهم محمود عيسى، وزاهر وياسر داوود، وأيضاً دودين والرجوب وعثمان، وعندي الأمريكان وغلمة والتعمري (عادل شواورة) وآخرون.

[18] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

طبعاً بعد هذه الحياة الفردية بهدريم، يصعب العيش مع 18؟!! ولكن تعودت والحمد لله رب العالمين..

آه يا شيخ.. ماذا أقول لك.. حقاً أنني أستشعر ما يقلقك ويزعجك ويثقل عليك.. ربنا يفرج عنك، ودائماً أدعو الله أن يرضى عنك ويفك أسرك، هذه الدنيا كدٌ وتعب، كما قال الله ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾.

هذه الأيام أقرأ للإخوة بعد صلاة العشاء أحاديث نبوية، بالأمس قرأت قصة كعب بن مالك، وعشت مع تلك القصة، وتحرك قلبي لها.. ومنها انتقلت إلى أحاديث الصبر، فكم قال النبي ﷺ في الصبر؟!

أيضاً بالأمس، سمعت قصة أبي بكر الرازي، عندما رأى في المنام الرسول ﷺ.. يقول له قل لفلان (وكان فلان هذا أسيراً للسلطان) أن يدعو بهذا الدعاء.. الموجود في صحيح البخاري (لا إله إلا الله الحليم الكريم. لا إله إلا الله العلي العظيم. لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم) طبعاً دعا بهذا الدعاء وفك الله أسره.

أخيراً أخي وسيدي، كلي أمل أن يفك الله أسرك عما قريب، إن شاء الله.. أرجو أن تسلّم لي كثيراً على عصام وماجد وموسى ومحمد وأبي حذيفة، ولا أريد أن أزيد بالأسماء حتى لا أثقل عليك، دعواتك يا شيخ، يسلّم عليك كثيراً أبو درويش، ودائماً نذكرك بالخير، وهو دائم الدعاء لك.. طبعاً يا شيخ، لا أنسى أن أقول لك إنني هنا مسرور بفضل الله.. فأنا كثير الحركة هنا.. ولا أمكث في أي مكان إلا قليلاً، فلا أشعر بالوقت أبداً.. لا تنْسَ سلامي للأهل يا شيخ وسامحني ودعواتك.

عثمان يهديك السلام

أخوك حسن الزاغة

2000/9/23

هدريم

الوثيقة رقم (15):

رسالة من الأسير سامر محمد حمادة (أبو محمد) إلى الشيخ محمد أبو طير[19]

2000/9/24

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أما بعد،

لا أعلم حقيقة، وفي بداية رسالتي هذه لك شيخي الفاضل، بماذا أدعوك.. أأقول أخي الفاضل أم أقول الوالد الكريم، أم أقول المجاهد العريق.. صعب والله الاختيار بينها، غير أني قد حاولت أن أجمع بينها جميعاً بكلمة شيخي الفاضل، فأرجو أن تتقبلها مني أيها الشيخ الجليل.

شيخي الكريم، إن خير ما أستهل به رسالتي المتواضعة هذه، هو الاطمئنان على شخصك الكريم، فكيف أنت شيخي؟ وما هي أخبارك؟ وهل يا ترى للسنين وَقعٌ عليك؟، عرفتك شيخي ولا زلت أذكرك، بأن ذاك الرجل الجبلي الأشم لا تلويه رياح عابرة أو كاسرة، وذلك من مبدأ ومن منطلق الحق تبارك تعالى ﴿إِنّ اللهَ مَعَنَا﴾، سريعة هي (شيخي) الأيام في جريانها، فنحن الآن في بداية السنة الرابعة، ولله الحمد، حيث كان لي الاستفادة العظيمة، سواءً في التحصيل العلمي أم العملي، وهذا كله من فضل ربي.. سمعت يا شيخي الفاضل، بأنك مبسوط عندك في هداريم.. حيث إنك بحاجة لنوع من الراحة والهدوء والاختلاء بالكتب، فحفظك الله يا شيخي وزادك بسطة في العلم والجسم، ما هي أخبار الرياضة معك يا شيخي الفاضل، أم أنك قد اعتزلت اللعب — لعب الرياضة—، شيخي الفاضل لم تُتح لي الفرصة لأن أعيش معك، ولكم تمنيت ذلك، فأسأل الله أن يجمعنا بك في القريب العاجل، خارج هذه الأسوار الظالم أهلها،

[19] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

وما ذلك على الله بعزيز.. شيخي وأبي ومعلمي وأستاذي، نحن أبناؤك هنا، فإن كان بيننا بُعد من مسافة وأسوار، إلا أن القلوب متواصلة مترابطة، فلا تحرمني يا والدي من دعواتك في سجود السحر، ولك مني المثل إن شاء الله الولي عز وجل، بالنسبة لأخبارنا فنحن بخير والحمد لله، محمد إبراهيم "أبو بصير" انتقل إلى عسقلان، وبقينا هنا أنا ومحمد خليل حمادة، حيث إنه قد بقي لمحمد 9 أشهر، ويتم الإفراج عنه إن شاء الله.. والله المستعان، الشيخ صالح "أبو محمد" موجود هذه الأيام في غرفتي 64 وما شاء الله عنه، يعجبك في التفاعل، بس معظم وقته شغل، يا الله نحن نعذره لأنها فترة قصيرة، وراجع عندكم، شيخي الفاضل يهديك أحر السلامات من عندي، خالد أ. غليون، وأكرم القواسمي، وسامر القواسمي، ومحمد خليل، وجميع الإخوة دون استثناء.. وفي ختام هذه الرسالة المتواضعة، أرجو منك يا شيخي الفاضل، أن ترسل مني سلاماً خاصاً، لكل من الإخوة (زكريا أبو عبد الله، ومحمد الرشق، وعصام، ورشيد، طبعاً لا أنسى أبا قتيبة محمود عطون، وقل له إننا مشتاقون له، وكذلك الإخوة بكيرات إيهاب، وإبراهيم، وسامي أبو الحلاوة ومعاذ بلال، ولا أنسى الأخ العزيز والرفيع، أيضاً الرفيع مكانة وليد خالد، وأشرف وربيع الزغل، وموسى دودين) ولكل الإخوة عندك بالله سلام خاص.. خاصة لعماد السمودي وماجد الجعبة.

وفي ختام هذه الرسالة أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوك الصغير

سامر محمد حمادة (أبو محمد)

2000/9/24

نفحة

الوثيقة رقم (16):

رسالة من الأسير شادي فايز (أبو قتيبة) إلى الشيخ محمد أبو طير[20]

2000/9/27

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، سيدنا وحبيبنا وقائدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد،

شيخنا الفاضل أبا مصعب، حفظك الله ورعاك، بتحية ملؤها الشوق والحنين أحييك، أبعثها لك لتخترق كل القضبان، فالسلام عليكم ورحمة الله.

الشيخ الطيب أبا مصعب الخير: ائذن لي في بداية هذه الكلمات القصيرة، أن أطمئن عليك. فيكف حالك؟ وما هي أخبارك؟ التي أسأل الله أن تكون بخير. وكيف تسير أمورك في هدريم؟ عساها جيدة. وكيف الأمور عندكم؟ أرجو أن تكون مستقرة، فالصحيح أننا مشتاقون لك، ولرؤيتك أيها الطيب، وأسأل الله أن يجمعنا قريباً فوق ثرى القدس الشريف بإذن الله، أكتب لك هذه الرسالة من معبار الرملة، وبجانبي هاني الشريف، وباسم الجعبري، وهما يهديانك سلاماتهم الحارة جداً جداً، إن سألت عن أخبارنا، فنحن والحمد لله بخير وبصحة جيدة، ومعنويات تفوق الخيال، وذلك بفضل الله عز وجل. أوضاعي تمام تمام، حيث تبت توبة نصوحاً من عمل الأفلام[21]، حيث رأيت فيما يرى النائم، أن شخصاً يحاول قتلي، ومسدسه على رأسي، وفي تلك اللحظة تراءت لي جميع الأفلام، على شكل معاصٍ تقصم الظهر، وصرت أرجو أن يتركني فقط لأسبوع، وقبل أن يضغط على الزناد، قمت من النوم، وأصبح بيني وبين الأفلام حاجزٌ كبيرٌ، وأسأل الله القبول، واعذرني يا شيخ فلقد رأيت رؤياي قبل أن أنفذ مخططي ضد زاهر فمعذرةً. الواد مجدي أبو سن مكسور، يهديك سلاماته الحارة جداً.

---

[20] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

[21] يقصد أنه كان كثيراً ما يصنع "المقالب" التمثيلية على إخوانه.

بالنسبة للمحكمة: رفضت النيابة أن تقلل من الصفقة، التي عرضتها على المحامي، وهي 22 سنة ونصف، وقررت الخوض في مرافعة الحد الأعلى لها 35 بدون حد أدنى، ورغم ما بها من مخاطرة، فقد قبلتها، وخلال الشهرين سأصبح[22]، والله يجيب اللي منه الخير، فلا تنسونا من دعواتك يا شيخ، طبعاً لي الآن في المعبار ثلاثة أيام، وقبل أن يأتي اسمي إلى (شكيما)[23]، جاء مرة أخرى إلى (بيت إيل)[24]، وسأظل ليوم الإثنين القادم، وكل ذلك من بركات القاضي اللعين دمره الله.

في ختام هذه الكلمات القصيرة، لا تنساني من دعواتك في سجدات السحر، ولك مثلها إن شاء الله.

وأنهي كلماتي، ولا أنهي محبتي، والسلام عليكم ورحمة الله

أخوك شادي فايز (أبو قتيبة)
وباسم وهاني
معبار الرملة
2000/9/27

الوثيقة رقم (17):

رسالة من الأسير الشيص مؤيد إلى الشيخ محمد أبو طير[25]

2000/10/29

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الغالي والصديق الرائع أبا مصعب الخير.. أبو طير..

سلام الله عليك ورحمته وبركاته، وألف تحية من أعماق قلبي، الذي أبداً لا ينسى إخوته وأعزّاءه، والذي يبقى يدق على وقع ذكرياتهم الطيبة، كيف ينسى؟ وأنت أعطيت

[22] هكذا في أصل النص.

[23] شكيما: اسم لسجن عسقلان.

[24] بيت إيل: مستوطنة صهيونية بالقرب من رام الله، وكان فيها محكمة عسكرية صهيونية.

[25] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

لهذا القلب بعضاً من حياة، وبعضاً من أمل وفرح، وتفاؤل وإرادة، أنت وكل الرائعين ممن جمعتنا بهم طريق العطاء، هذه الطريق التي لا تنتهي، إلا حين تنتهي آلامنا، وجراحنا، أقصانا الحبيب الذي بات تحريره أكيداً، وقريباً بإذن الله، ما دامت القلوب تشتد زحفاً إليه، وتشد إليه الرحال، وفيها كل الغضب والثورة والتمرد، وفيها كلُّ وقْعٍ: الله أكبر، وكلُّ دويٍّ: لا إله إلا الله، وكلُّ نبضات العشق لفلسطين، للوطن الذي زرعه الله في عقولنا وأجسادنا، وقلوبنا، وفوق أكفنا، وجعله كوكباً دريّاً يوقد من شرايين وفية خصيبة، حباها الله بوفرة الدماء ورفعة النقاء، إذ ذاك يا أخي، وحين يطلع الفجر الآتي على بلدنا المحرر، ومسجدنا المطهّر، وأقصانا، إذ ذاك سنلتقي حتماً في رياضه وحياضه، وتحت زيتونه المبارك، قد نكون مسنين شيوخاً، أو قد يلتقي أبناؤنا، أو فرع من شجراتنا بعد جيل، يكونون مؤمنين مطمئنين، فيتحدثون عنا أو قد نتحدث عن أنفسنا، ونقرأ بفرح صفحة ماضية، كانت لنا نسأل الله أن تكون ناصعة. المهم نلتقي يا أخي قريباً، نلتقي فقد أرسل الله بشائره لنا، ليحيي في قلوبنا أملاً كان يعلوه الصدأ، وكدنا نيأس من مشقة السفر وطول العناء، لا تعجب يا أخي، فرسل الله على عصمتهم، كانوا ييأسون قال تعالى: ﴿حَتّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نشَاءُ وَلا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ القَوْمِ المُجرِمِينَ﴾ صدق الله العظيم.. ما أريده منك يا رفيق، ويا أخي الطيب، أن يشتد دعاؤك، بأن نكون ممن نجوا وينجو، مع أنك ستقول لي: إن النجاة من ربقة القيد، وظلام السجن، ليست نجاة، فهناك نجاة أعظم، فلا بأس يا أخي أن يكون دعاؤك للنجاتين.

الحديث معك لا يمل يا أخي، ووالله ما اخترت الرحيل عنكم.. ولكن عسى الله أن يجمعنا في لقاء، وفي ظروف أحسن وأفضل.

تحياتي لك ولكل الأحبة بطرفكم، تحياتي لموسى، وأبي محمد الشيخ صالح، والأخ هارون الطيب الذي لا ينسى، والشيخ ماجد قل له اسمه في القائمة، واشترينا تبادلاً، طالما انتظرناه وانتظرناه، آمل لكم ولي الحرية العاجلة القريبة. الكل يسلمون عليكم، سامر وحمزة أبو سعود وعصمت وعامر القواسمي والجميع سعداء، دغلس ومؤيد جلاد دائماً في سيرتكم مشتاقون لكم. نلتقي بإذن الله، أخباري جيدة والحمد لله وآمل أن تكونوا بألف خير.

* أخوك/ مؤيد عبد الصمد (الشيص)

سلام الله عليكم مرة أخرى وإلى اللقاء

وهذه أبيات كتبها الشيص مؤيد:

أما زال وجهك ذاك الكريم ... يجود من النور أزهى الضياء؟

وقلبك ذاك العرين الجميل ... أما زال ينبض معنى الوفاء؟

ونظرات عينك فيها الشموخ ... شموخ السحاب الذي في السماء؟

أما زلت تقرأ في الصالحين ... وتنشر فيهم هدى الأنبياء؟

وتبعث في الناس روح الجهاد ... وتحفر في الصخر نبع العطاء؟

وتسمو بروحك فوق الجراح ... وفي الله تحسب هذا العناء؟

رسمت لنا الدرب درباً جميلاً ... إذا ازدان دوماً بأزكى الدماء

وقلت لنا النصرُ يغدو أكيداً ... إذا الله أكبر كان النداء

فأجريت نهراً من الحب فينا ... وأعظمت في النفس مغزى الفداء

أبا مصعب الخير قلبي حزين ... ولكن يعز عليه البكاء

لبُعدك طعم الفراق المرير ... فشوقيَ نار وعيشي شقاء

دعوت لكي ما يزولَ الظلام ... ويطلع من الليل فجر الضياء

لتغدو أخ القيد حراً طليقاً ... ويكشف ربك هذا البلاء

فديتك نفسي أخا المؤمنين ... وبشراك رب مجيب الدعاء

فنصر من الله آت قريب ... وفي القدس حتماً يكون اللقاء

ستفتح أبوابٌ مشرعات ... وتلقاك حباً بوجه مُضاء

هو الليل يذوي أبا مصعبٍ ... فنور التحرر يملا الفضاء

سينهدُّ هذا الجدار اللعين ... وخط قيود الطغاة الفناء

لنا الله كم شيدوا من سجون ... وللقهر أعلَوْا صروح البناء

وللظلم كم حشدوا من حديد ... ملا الكون بأساً شديد الدهاء

ولكـــن يـد الله أعلـى وأقـــوى وأمضى من السيف صوتُ الإباء
هو الشعب يمضي أبـا الطيبين بـزحـفٍ جـديـد شـديـد البهـاء
ويصطف حشد الكفاح الجميل بســـاحٍ أبـــيٍّ بـهـــي اللـــواء
لقد صاح مسرى النبي الكريم فـلـبـــت جمـــوع الأبـاةِ النـــداء
فهـب المثلث صنـــو الجليـــل وهـبـت ربـــوع البـــلاد ســـواء
وثارت عواصف ريح الخليل تحيـل صـروح اليهـــود خـواء
فـثـبـــت فـــؤادك لا تـقـنـطـــن تجمـل بصـبـر أخـا الشـهـداء

*مؤيد: رفيق جبهة شعبية

الشيص مؤيد
2000/10/29

الوثيقة رقم (18):

رسالة من الأسير عرفات (أبو جعفر) إلى الشيخ محمد أبو طير[26]

2001/3/11

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على رسولنا المصطفى، الحمد لله الذي جلعنا مسلمين وبعد،،

شيخنا الفاضل أبا مصعب الخير، سلام الله عليك يا صاحب النَفَس الطيب، تحية طيبة تحية معطرة، برائحة المسك والعنبر، تحية الرجال للرجال، والجنود للقادة، فالشوق لك لا يوصف، ويشهد الله كم معزتك عندي يا أعز الأحباب على القلب؟ فيا قرة العين لو تعلم كم أنا خجِلٌ منك؟ وذلك بسبب طول هذه المدة بدون رسائل من جانبي،

[26] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

وأرجو منك أن تعذرني يا شيخنا الفاضل، ولكن أقولها لك وبكل صراحة، إنك دائماً على البال وفي القلب، وكان دعائي لك كل يوم وهذا عهدٌ علي. ومن الصعب عليّ أن أنسى تلك الأيام التي عشناها، وكنت لي بمنزلة الأخ والصديق والمربي في كل شيء، ولا أنسى آخر أيام عسقلان قبل ترحيلك إلى شطة، فكم كان صعباً بالنسبة لي؛ لأن الفراق أصعب من ذلك، فيا عزيزي، لقد طال الفراق واشتد الشوق إلى لقياك، والذي شدني إلى الكتابة هو شوقي الشديد، الذي لا يوصف لشخصك الكريم، فلقد وصلت هداياك وبارك الله فيك، أما بالنسبة إلى أخباري والأوضاع عندي، طبعاً الشيخ المزيني بقي له أكم من يوم [بضعة أيام]، وعقبال عند الجميع، ورَوْحي وهو يهديانك السلام الحار، والشيخ عطية رُحِّل قبل شهر إلى عسقلان، وكان يريد أن ينقل إلى هدريم، وكان دائماً يقول لي الشيخ أبو مصعب طلبني، المهم الله يفرج كربه، أما بالنسبة لي كما تعلم، لقد أنهيت الحفظ قبل أشهر والحمد لله على ذلك، طبعاً عندي برامج ثانية.

الشيخ الغالي أبا مصعب الخير، وقرة العين، طبعاً قبل حوالي ستة أشهر، كنت أزور وكانت دائماً الوالدة تبعث لك بالسلامات الحارة، وأيضاً عن طريق الإذاعة تبعث لك، والحمد لله لقد ذهبت ومعها أبي إلى أرض الحجاز، لأداء فريضة الحج الله يتقبل من الجميع.

في أول شهر في الانتفاضة، اتصلت تلفون لأن أختي الأكبر من الصغيرة، تزوجت من وائل قفيشة، أخو طاهر قفيشة الشهيد، والحمد لله على ذلك طبعاً، العرس كان في أول يوم من الانتفاضة، ولقد علمت مؤخراً بأن أختي الصغيرة أيضاً، تزوجت قبل حوالي شهر من واحد من دار النتشة، (أخوه عديله يعني اثنين عدايل ولكن الحمد لله النتشة ما في قرابة بينهم). أما دار عمي إللي [الذين] مشاكله معهم، لقد علمت أيضاً أن الأوضاع، [حُلَّت] وصار في زيارات بيننا على الأعياد والأعراس، التي مضت هذه كل الأخبار حالياً. أما يا شيخ أبا مصعب كان عدم المراسلة لك مني، هو الكسل مني وأنا أعترف على ذلك، وسامحني وأرجو ذلك، صدقاً يا شيخ كم أريد أن أكون عندكم في هدريم، وأعيش معك ومع الناس الذين أحببتهم من كل قلبي. عندي في نفس الغرفة سفيان جمجوم، وهو يهديك السلام، وبدر العواودة وجمال يهدونك السلامات الحارة، ولا أنسى أخي جميل مسك فهو يسلم عليك أيضاً، طبعاً يا عزيزي علاقتي مع جميل أكثر من أول، وأكثر من الإخوة الحمد لله. داوود عبيات وعلقم وزين شبانة، وأبو عاصم النتشة والسلايمة عوض، يهدونك أحر السلامات.

وفي ختام هذه الرسالة لا تَنْسَني من دعائك واعذرني على عدم المراسلة، واعلم أن لك مكانة لا توصف في قلبي. وسأكون كما عرفتني، وبلغ سلامي إلى جميع الشبان عندك، وخاصة الشيخ موسى دودين، وهارون، وماجد، وسلام حار إلى عصام قضماني، ومحمد كميل، وسلامة والشيخ صالح، ويا شيخ إذا أردت أي شيء ابعث برسالة وحياك الله.

أخوك عرفات (أبو جعفر)

2001/3/11

الأحد/ نفحة

الوثيقة رقم (19):

رسالة من الأسير وليد دقة إلى الشيخ محمد أبو طير[27]

2001/5/6

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العزيز أبا مصعب تحية وبعد،،

وصلتني سلاماتك عبر الرسائل للشبان عندي، وأشكرك جزيل الشكر على اهتمامك، لكن اعذرني يا أخي على الإلحاح الزائد، فأنا وبكل صدق، لم أعد قادراً أو مستعداً نفسياً لتحمل أجواء شطة، وقد فكرت أكثر من مرة في الخروج من القسم، على أمل أن أفرض على الإدارة عندي، التعاطي الجدي مع طلبي، وقد عدلت عن ذلك، خشية من أن تُفَسر من الشبان على نحو خاطئ. الظروف التي أعيشها سيئة على المستوى الشخصي، ولا أرغب هنا، وضع تفسيرات أو توضيحات للأسباب، وسأترك ذلك إلى حين ألتقيك.

سامحني على الاندفاع، والحديث عن قضية النقل قبل السؤال عن صحتكم، وأوضاعك، وخصوصاً الأجواء التي تحب أن تعيشها فهل أمورك تمام؟ كيف أخبار

[27] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

والدتك والأولاد؟ أسأل الله أنهم جميعاً على أتم الصحة، وأن يصبرهم رب العالمين، ويصبر أهلنا جميعاً على ما هم فيه. الأهل عندي والحمد لله بخير والوالدة (شوي) قلقة، فحتى الآن غادرها اثنان من أشقائي لأمريكا، والثالث (الدكتور) على الطريق، ويغادرون هم وأسرهم وهذا أصعب عليها من أسري، فكما تقول أنا على الأقل تراني كل أسبوعين.

لا أحد في هذه الدنيا سعيد، والهجرة هذه يبدو لي راضية عنها إسرائيل فالأوضاع الأمنية والاقتصادية عندنا سيئة جداً، منذ أحداث أكتوبر (الأقصى)، ورغبتي في الانتقال إليكم، تسهل علينا كثيراً أي على الوالدة، وتنسجم مع ظروف عمل الخطيبة.

أنا أعلم جيداً بأن العقبة الوحيدة أمام انتقالي هو "جباي"، الذي يتحجج بأن القسم مغلق أمام أسرى الداخل، وهذا كلام غير صحيح. والصحيح هو أنه يخشى أن يكون لي دور ما في القسم، وأنا وعدت المدير عندي بأني لن أخرج من الإكس إلا للفورة، ولن أشتغل في أي عمل اعتقالي أو حوار أو غيره، والله زهقان كل هذا الأمر. وأعتقد بأن مسألة المكان محلولة إذا تمّت الاستجابة لطلب نقل عمر مسعود، الذي يطالب به عسقلان، وقد قدم من عندكم طلب أيضاً.

أخي أبا مصعب:

مؤخراً كانت لي مقابلة مع المدير عندنا في شطة، وتحدثت معه عن موضوع النقل، وأكد لي بأنه لا يوجد عنده أية مشكلة، وطلب مني الانتظار قليلاً كي يستفسر من "جباي"، وما أتوقعه منكم هو الحديث مع المدير عندكم، على أمل أن يسهل نقل عمر، ويمكني من الانتقال لطرفكم.

ختاماً تحياتي لجميع الإخوة والرفاق من حولك، ولك مني فائق التقدير والاحترام.

أخوك

وليد دقة

2001/5/6

الوثيقة رقم (20): ملصق انتخابي لقائمة التغيير والإصلاح لانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني الثانية، والذي يأتي ترتيب الشيخ أبو طير فيه ثانياً[28] كانون الثاني/ يناير 2006

[28] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

الوثيقة رقم (21):

بيان مرشحو كتلة التغيير والإصلاح عن دائرة القدس وأنصارهم يشجبون تعرضهم لإطلاق النار في مخيم قلنديا من قبل مسلحين من فتح[29]

2006/1/6

بيان شجب واستنكار

مرشحو كتلة "التغيير والإصلاح" عن دائرة القدس وأنصارهم يشجبون تعرضهم لإطلاق النار في مخيم "قلنديا" من قبل مسلحين من "فتح"

نحن مرشحو كتلة "التغيير والإصلاح" عن دائرة القدس نشجب ونستنكر ما قامت به حركة "فتح" في مخيم "قلنديا" من تعطيل وتخريب لعقد مهرجاننا الانتخابي، وإطلاق حملتنا الانتخابية على أرض المخيم، حيث كان مقرراً اليوم الجمعة أن يعقد هذا المهرجان ففوجئنا بالمسلحين والملثمين من حركة "فتح" يطلقون النار، ويرشقون أنصارنا بالحجارة ويضربونهم مستخدمين العصي والجنازير والبلطات لثنينا عن ممارسة حقنا الطبيعي في القيام بالدعاية الانتخابية، مما أدى إلى إصابة قرابة عشرة من المشاركين بجروح مختلفة، كما قاموا بحفر أرض الملعب الذي كان معداً للمهرجان بالجرافات وملئوه بأطر السيارات، وحين توجهنا للعديد من مسئولي "فتح" المعروفين في رام الله والقدس فإنهم لم يحركوا ساكناً ولم يبادروا إلى حل الإشكال وأظهروا عجزاً واضحاً عن فعل أي شيء.

إننا إذ ندين ونشجب هذه الأعمال الرعناء لنوجه نداءنا إلى لجنة الانتخابات الفلسطينية، وإلى السلطة وأجهزتها الأمنية لحماية حقنا المكفول في إدارة حملتنا الانتخابية، ونؤكد على أن هذه "الزعرنة" والخروج عن القانون، والتعدي على الحريات من شأنها أن تؤدي إلى فتنة لا تحمد عقباها، ونحمل حركة "فتح" المسئولية الكاملة عن هذه الحوادث الخطيرة وتبعاتها.

[29] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

وفي الوقت نفسه فإننا نتوجه بالشكر الجزيل لأهلنا في مخيم قلنديا الذين أعربوا عن دهشتهم واستنكارهم وأسفهم الشديد لما حصل من قبل فئة خارجة عن كل الأعراف والتقاليد والقيم الإسلامية والوطنية، كما نشكرهم على تعاطفهم ووقفتهم معنا، ونعاهدهم أننا سنكون أمناء في التعبير عن مشاعرهم والحفاظ على حقوقهم كما عهدونا.

﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾

مرشحو كتلة "التغيير والإصلاح" عن دائرة القدس

الوثيقة رقم (22):

خبر عن محاصرة الشرطة الصهيونية لاجتماع تمهيدي لإطلاق الحملة الانتخابية للحركة الإسلامية في القدس، وحديث للشيخ أبو طير في المؤتمر[30]

الاحتلال يحاصر قاعة الاجتماع

الحركة الإسلامية تعقد اجتماعاً انتخابياً في القدس

الاحتلال يحاصر قاعة الاجتماع

الحركة الإسلامية تعقد اجتماعا انتخابيا في القدس

بيت المقدس. منبر الإصلاح:

حاصر الجيش الصهيوني قاعة للاجتماعات يعقد فيها مؤيدو الحركة الإسلامية في محافظة القدس المحتلة اجتماعاً تمهيدياً للإعلان عن قرب انطلاقة الحملة الانتخابية للمجلس التشريعي.

وتحدى أنصار الحركة الإسلامية الحصار الذي فرضته قوة كبيرة من جيش الاحتلال على القاعات الكبرى في قرية بير نبالا شمال القدس المحتلة، وعقدوا اجتماعهم

[30] صحيفة **منبر الإصلاح**، العدد 17، الأحد 1426/12/8هـ الموافق 2006/1/8م.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

التمهيدي للإعلان عن قرب انطلاق حملتهم الانتخابية، رغم استفزازات الجيش الصهيوني وعناصر مخابراته.

وأغلقت عدة دوريات عسكرية صهيونية كافة الطرق المؤدية إلى القاعة، وتمركزت دوريتان على المدخل الرئيس للقاعة، فيما نصب أفراد المخابرات الصهيونية آلات للتصوير بهدف مراقبة المشاركين في الاجتماع التمهيدي.

ورغم كل محاولات التخويف والترهيب من قبل جنود الاحتلال الصهيوني وعناصر مخابراته، عقدت الحركة الإسلامية اجتماعها بمشاركة المرشحين الذين ستدعمهم الحركة الإسلامية.

وأكد الشيخ محمد أبو طير في كلمته على أن المرحلة التي وصلت إليها الحركة الإسلامية في فلسطين وصلت إليها بعد أن دفعت ثمناً باهظاً وغالياً من دماء أبنائها وقادتها الشهداء وآلاف الأسرى حتى عز البناء على الهدم.

واعتبر الشيخ أبو طير أن كل واحد من أبناء الحركة الإسلامية سهم من سهام الإسلام وجندي من جنود الدعوة، مؤكداً على "أننا لن نخذل شعبنا وأمتنا".

من جهته استعرض الدكتور الأسير إبراهيم أبو سالم في كلمته التي ألقاها عبر الهاتف من سجن النقب حرص العدو الصهيوني على النيل من الحركة الإسلامية من خلال الإبعاد وعمليات التصفية والاغتيال وملاحقة ومطاردة رموزها السياسية والعسكرية.

وأشار أبو سالم الذي يقضي حكماً بالسجن الإداري لمدة ستة أشهر "إلى أن أفضل الأعمال نصرة الإسلام ومكافحة الباطل بكافة مسمياته وأشكاله، معتبراً أنه بركة من بركات الله أن نكون خدماً للقدس وحماة للأقصى".

وأكد أبو سالم على أن الحركة الإسلامية لا تنافس الآخرين على شخوصهم ومصالحهم، وإنما تنافسهم على النقاء والنهج، مضيفاً "إننا لا نعادي أحداً ولكننا ندافع عن القضية ونحافظ على الثوابت"، داعياً أبناء الحركة الإسلامية للعمل بأقصى جهد لكي يصل صوت الحركة الإسلامية إلى كل بيت.

الوثيقة رقم (23): ملصق باسم المجلس التشريعي الفلسطيني يطالب بإطلاق سراح رئيسه ونوابه، ويأتي ترتيب الشيخ أبو طير فيه الأول يساراً[31]

[31] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية، تشرين الأول/ أكتوبر 2006.

الوثيقة رقم (24):

خبر عن الاعتداء الصهيوني على مرشحي حماس في القدس مرفق بصورة لاعتداء الشرطة الصهيونية على الشيخ أبو طير أحد المرشحين[32]

حماس تتحدى وتعلن مواصلتها لحملتها:

ابوطير للمحققين: القدس محتلة وهي لنا ولن يمنعنا أحد حقنا الأبدي

الاحتلال يعتقل مرشحي حماس ويمنع مؤتمرها في القدس بالقوة ويفرج عنهم لاحقا

بيت المقدس- منبر الإصلاح:

لم تستطع حكومة البغي الصهيونية الصبر على رؤية انعقاد المؤتمر الصحفي لمرشحي حماس في القدس عند بوابة الأسباط بالمدينة، واعتقلت أمام مختلف وسائل الإعلام العديدة مرشحي حماس الأربعة لانتخابات التشريعي، واعتدت عليهم بالضرب وسط حالة من السخط الشعبي والكبرياء والشموخ الذي تحلى به عمالقة القدس، فيما أعلنت شخصيات فلسطينية استنكارها الاعتقال على استحياء.

فقد اعتدت قوات كبيرة من الشرطة الصهيونية والوحدات الخاصة وأفراد مايسمى حرس الحدود، على مرشحي كتلة التغيير والإصلاح عن دائرة القدس مما أدى إلى إصابتهم بجروح مختلفة قبل أن يتم اعتقالهم.

وكانت قوات كبيرة من الشرطة الصهيونية والوحدات الخاصة وأفراد مايسمى حرس الحدود، تمركزت قبل صلاة ظهر الأحد امام باب الأسباط أحد أبواب الرئيسة للمسجد الأقصى المبارك بعد أن أعلن مرشحو كتلة التغيير والإصلاح عن نيتهم عقد مؤتمر صحفي في ساحة باب الأسباط بعد صلاة الظهر.

وفور خروج مرشحي الكتلة والمصلين وقف العشرات من أفراد الشرطة والوحدات الخاصة أمام باب الأسباط وحالوا دون وصول المرشحين إلى الصحافيين الذين تجمعوا في الساحة.

حماس تتحدى وتعلن مواصلتها لحملتها:

أبو طير للمحققين: القدس محتلة وهي لنا ولن يمنعنا أحد حقنا الأبدي

الاحتلال يعتقل مرشحي حماس ويمنع مؤتمرها في القدس بالقوة ويفرج عنهم لاحقاً

بيت المقدس. منبر الإصلاح:

لم تستطع حكومة البغي الصهيونية الصبر على رؤية انعقاد المؤتمر الصحفي لمرشحي حماس في القدس عند بوابة الأسباط بالمدينة، واعتقلت أمام مختلف وسائل الإعلام العديدة مرشحي حماس الأربعة لانتخابات التشريعي، واعتدت عليهم بالضرب وسط حالة من السخط الشعبي والكبرياء والشموخ الذي تحلى به عمالقة القدس، فيما أعلنت شخصيات فلسطينية استنكارها الاعتقال على استحياء.

[32] جريدة **منبر الإصلاح**، العدد 18، الثلاثاء 1426/12/17هـ الموافق 2006/12/17م.

فقد اعتدت قوات كبيرة من الشرطة الصهيونية والوحدات الخاصة، وأفراد ما يسمى حرس الحدود على مرشحي كتلة التغيير والإصلاح عن دائرة القدس، مما أدى إلى إصابتهم بجروح مختلفة قبل أن يتم اعتقالهم.

وكانت قوات كبيرة من الشرطة الصهيونية والوحدات الخاصة، وأفراد ما يسمى حرس الحدود تمركزت قبل صلاة ظهر الأحد أمام باب الأسباط، أحد أبواب الرئيسة للمسجد الأقصى المبارك، بعد أن أعلن مرشحو كتلة التغيير والإصلاح عن نيتهم عقد مؤتمر صحفي في ساحة باب الأسباط بعد صلاة ظهر.

وفور خروج مرشحي الكتلة والمصلين، وقف العشرات من أفراد الشرطة والوحدات الخاصة أمام باب الأسباط وحالوا دون وصول المرشحين إلى الصحافيين الذين تجمعوا في الساحة.

(.....)

الوثيقة رقم (25):

رسالة من الأسير مصطفى الأسطل (أبو معاذ) إلى الشيخ محمد أبو طير[33]

1429/12/16هـ – 2008/12/14م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد،،

فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

شيخنا الحبيب الغالي —شيخ القدس والجليل بل فلسطين، المحبوب الحنون— أبو مصعب الخير أبو طير الموقر، حفظك الله وأسعد أوقاتك، وإن شاء الله الفرج قريب وتكون في القدس وفي بيت المقدس، وقد تحررت من دنس الغاصب، اللهم آمين..

[33] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

شيخنا الفاضل: كنت كتبت رسالة وفيها ما يجب عليّ ذكره تجاهك من ألقاب أراها قاصرة عن إيفائك حقك، ولكن خشيت أن تكون لها كارهاً، فعزمت على كتابة غيرها.. فأنت تعلم ويعلم الله كذلك كم كنت أنتظر الفرصة واللحظة التي تصافح يدي يدك، وتضغط على يدي ضغطة حب وحنان، بل أعانقك عناق المشتاقين، كنا ننتظر اللحظة التي تقدم إلينا فيها وكان الأمل يحدونا أن نراك في العيد ولو للحظات، ولكن الحاقد لا يرتاح أن يراك بين أبنائك توزع عليهم الابتسامات وتمدهم بالعزيمة والقوة والأمل، من شيخ قدوة كانت سني جهاده في السجون أكثر من التي عاشها على الأرض المباركة —وكل أرضنا مباركة— وكل حياتنا جهاد وما نزال ننتظر، ننتظر أن نراك — نصافح يدك— نعانقك، نحادثك، نقبل يديك.

شيخنا الحبيب/ من حقك أن تعتب علينا بُطء المراسلة، ولا تقبل أعذارنا مهما كانت مُبراراتها أو جُمِّلت عباراتُها أو أُحْكِمت مُسوغاتها، فأعترف أمامك بالتقصير، وأُقر بالخطأ.

شيخنا الحبيب الغالي، يعلم الله كم كانت عليّ ثقيلة أن تناديني قبل أن أناديك وتخاطبني قبل أن أخاطبك وتسمعني ولا أسمعك.. رغم أنني مباشرة هُرعت إلى الشباك كي أراك ومعي الشباب كذلك ونظرنا إلى الشباب علّنا نجدك بينهم، ولكن أهل السبق والفضل يأبى الله إلا أن يجعلهم القدوة وأصحاب السبق الدائم وإن كان الأمل أن نكون مثلكم..

وأطلب منك أن تغفر زلّتي، إذ ظننت أن الأحداث المتراكبة والمتراكمة قد أثقلت عليك فأصبحت الأيام التي عشناها لا تُذكر بتفاصيلها بل بعناوينها، فكانت المفاجأة، بل الدرس الذي يجب أن يُتعلم وألا يُنسى، أن الإخلاص والمحبة للإخوان تَتَطلبُ منهم تذكُّر الأيام الرائعة بجمالها وروعتها وإن كانت في أشد المحن..

الشيخ الحبيب.. أتقدم منك بالتهنئة الحارة المحمّلة بباقات من الورود والرياحين بمناسبة عيد الأضحى المبارك أعاده الله عليك وعلى كل الأسرى وقد فُكّ القيد وحُررت الديار.. كما أتقدم منك بأسمى آيات العز والفخار بمناسبة مرور الذكرى الواحدة والعشرين لانطلاقة حركتنا الغرّاء وبهذه المناسبة اخترت الكتابة باللون الأخضر، رغم أن الأريح للعين والأوضح هو الأسود، وأتقدم منك بكل الذكريات والانتصارات التي مرّت علينا وعلى حركتنا بدءاً من الإفراج عنك، واندحار المحتل عن أرض غزة، والانتصار الرائع في الانتخابات والحسم المبارك وتبديد الوهم عند العدو، وانتصار

الإخوان في مصر، والتيار الإسلامي في تركيا، وقوة المقاومة في أفغانستان —والقائمة طويلة— وقدر الله أن تداول الأيام والعاقبة للمتقين.

الحبيب.. كل الشباب عندنا يقرؤنك السلامات والتحيات الطاهرات الزكيات، وكلهم يودون لو يراسلونك أو يحادثونك أو يعانقونك ولكن تحول بينهم وبينك الجدران والأبواب وضعف المراسلة بسبب ملاحقة السجّان لها.. وأنا هنا أستغل مقدرتي على المراسلة لأراسلك، فإن كانت المراسلات الشخصية ممنوعة أو غير مسموحة عبر الطريق إلا لأمور تنظيمية، ولكنّ مثلك فالمراسلة معه ليست شخصية بل تنظيمية بامتياز، وإن كنا أمس أنزلنا تعميماً عندنا بمنع الحديث الشفوي بين قسمي 13 مع 6، وإن كان الأجدر بالامتثال هم أولو الأمر الذين أنزلوا التعميم، إلا أن الحديث معك —وإن لم أسمعك— كان خارجاً عن الإطار، وإن قالها البعض مازحاً "الإدارية تحكي على الشبابيك" فقلت لهم أنا مستعد للمساءلة والمحاسبة، المهم مكالمة الشيخ... يعني يا شيخنا الحبيب، أقصد من وراء هذه الكلمات أنني أنوب عن كثير من المراسلات التي يقرؤنها الشباب إياك؛ فالأخ أحمد القدرة أبو عبيدة كم شعر بالإحراج لتأخر المراسلة وسيراسلك قريباً؟ والأخ أبو الليث مؤنس العقاد يقرؤك السلام كذلك وسيراسلك إن شاء الله وأخبارهما عندك بالتفاصيل، وهما من القدوات، وعندي من الأفاضل الذين يُقرؤنك التحيات الأخ أبو بصير عوكل ومقداد، والأمير أبو النمر، ورامي زويدي وأخباره وصحته ممتازة الآن وإن كان يعتمد على الدواء. وعندي الخليلي إياد يقول لك ابنك إياد الخليلي يقرؤك السلام وسامحني يا شيخنا.. إن قبلت الاعتذار، عن كتابة أسماء كل الإخوة الذين يقرؤنك السلامات والتحيات..

يا شيخنا الفاضل، أما عن الأستاذ سامي أبو محمد فنِعم الأستاذ، وهو يعمل مدرس ويكمل في الماجستير في تخصصه، وقد أفلت من السجن بنعمة الله عليه، وقد كلمت الشيخ سعيد زعرب قبل أيام وكانت عنده خطبة جمعة في مسجد المجمع الإسلامي (يعين الآن خطيب) وهو مسؤول الأوقاف في خانيونس. والأهل والأقارب والأحباب.. كلهم بخير.. وأخبارنا الميدانية الرسمية تقدم على كل الأصعدة وفي كافة المجالات فلله الحمد والمنة.

شيخنا الحبيب، سامحنا على الرسالة إن أطلت الكلام، فمن وجهة نظري رسالة عاجلة وسريعة وقصيرة ومن الوجهة الأخرى أُراعي وقتك وأريح عينيك عن مواصلة القراءة، ويكفيني أنني أوصلت إليك التحية والسلام والتهاني مني ومن الأحبة، وأنني

أدعوه تعالى أن يعجّل لك بالفرج ويمن عليك وعلى دعوتنا بالنصر، وأطلب منك العفو والسماح على التقصير، ولا أنسى أن أحمل عبرك تحياتي العطرات للأحبة بطرفك بلال البرغوثي وبلال أبو دقة وعماد صقر وأبو خميس وجميع أبناء غرفتك والأحبة الذين تحب أن تقرئهم تحياتي عندك، وليسامحوني على عدم ذكر الأسماء فإنني لا أود أن أحملك أمانة السلامات للجميع. واسلم لمحبك المشتاق لرؤياك وسماع حديثك الداعي لك بالفرج القريب والنصر والتوفيق وإطالة العمر وحسن العمل.

ابنك المشتاق إليك وبصدق وعلى الدوام
أبو معاذ/ مصطفى أحمد عبد الحميد الأسطل
16/ ذو الحجة لعام 1429هـ

الوثيقة رقم (26):

رسالة من الأسير أبو النمر إلى الشيخ محمد أبو طير[34]

2008/12/16

بسم الله الرحمن الرحيم

شيخنا الفاضل أبو مصعب حفظه الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

بداية أسأل الله العليّ العظيم لك الفرج القريب ويعلم الله إننا مشتاقون لك كثيراً ولرؤيتك، وللحديث معك يا أطيب المشايخ، وأرجو أن تسامحني على التأخير بالرسالة؛ فكنت في البداية أظن أنهم سيأتون بك لقسمنا ففرحنا كثيراً، ولكن لم يفت فوات، يا ريت تأمر بأن نسجل اسمك نقل عندنا، فكل الشباب مشتاقون لرؤيتك الطيبة وحديثك الأطيب، فلا تحرمنا من هذه البركة، وأسأل الله لك الصحة والعافية ومقاماً قصيراً في هذه البلاد بل في هذه السجون الظالم أهلها.

أخوك أبو النمر
2008/12/16م

[34] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

الوثيقة رقم (27):

رسالة من الأسير أحمد شكري القدرة (أبو عبيدة) إلى الشيخ محمد أبو طير[35]

1429/12/18هـ – 2008/12/16م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله والصلاة والسلام على رسوله الكريم وبعد، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

شيخنا الفاضل وأستاذنا الحبيب، أ. مصعب الخير.. "حفظه الله"

كل عام وأنت بألف خير وكل انطلاقة وحماس والإسلام عزيز..

الصحيح يا سيدنا الشيخ تأخرت الرسالة رغم حرصي منذ وصولك أن أراك في الفورة لأتحدث معك عبر غرفة 58 ولكن قدر الله فلم أرك، وانتظرنا أن تَصعد إلينا زيارة في العيد فلم يقدر لك ذلك، ولعل المانع خير، المهم إلتمس لنا العذر، والعذر عند الكرام مقبول..

يعلم الله أنني أحبك فيه وكم مشتاقين لنرى طلتك البهية ونفسك الزكية ولحيتك المهيبة، فأيام جميلة وأوقات طيبة قضيناها معك وهي محفورة في الذاكرة لا تنسى، وعلى الدوام كنا نتابع أخبارك ونستبشر ونسر كلما رأيناك على الشاشة، وبعد الاعتقال عبر "البوسطات" وقرأت جزءاً من قصيدة القدس التي نظمتها والتي أرسلتها مع الأخ الفاضل رامي سليمان، سهل الله طريقه وعجل له ولنا جميعاً بالفرج.. اللهم آمين، وسررت كثيراً والإخوة بعد قراءتها وكذلك بعد سماعنا من الأخ رامي أخبارك ومواقفك الصلبة العزيزة حول أحداث غزة وكذلك الضفة، ولا غَرو فأنت أستاذنا في الجرأة والجهر بكلمة الحق، فلطالما خطبتنا وعلمتنا العزة في خطبك الصادقة، فالله أسأل أن يجعلها في ميزان حسناتك.

الشيخ الموقر.. أستاذنا الفاضل

[35] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

أتمنى عليك أن تفكر بجدية بعد أن يشبع الإخوة منك، وما أظنهم يشبعون، أن تنتقل إلى طرفنا، فأولاً: نحن مشتاقين لك كثيراً، وثانياً: يوجد إخوة سمعوا عنك كثيراً ولم يتشرفوا بالتعرف عليك يلحوا أن تأتي إلينا، فأرجو أن لا تتردد بسبب تمسك الإخوة بك فلنا حق فيك كما هم..

ختاماً..

أتمنى عليك أن لا تنساني من دعواتك وخاصة أن يثبت الله القرآن في فؤادي فقد أكرمني الله وتفضل علي بحفظ القرآن، وأنا بالتأكيد لن أنساك، وإن كنت أحوج إلى الدعاء منك فنحسبك من أهل الله...

رضي الله عنك ونفع الله بك الإسلام والمسلمين ولقاؤنا إن شاء الله في الانطلاقة القادمة في القدس ﴿وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

ابنك الصغير الداعي لك بكل خير
أحمد شكري القدرة/ أ. عبيدة
الثلاثاء 18/ ذو الحجة/ 1429هـ
الموافق 2008/12/16م

الوثيقة رقم (28):

رسالة من الأسير أكرم قاسم (أبو معاذ) إلى الشيخ محمد أبو طير[36]

1429/12/18هـ – 2008/12/16م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

الشيخ الفاضل والوالد العزيز/ أبو مصعب الخير – حفظك الله ورعاك.

[36] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

أُحييك بتحية طيبة ملؤها الحب لك في الله.. تحية الصابرين الموحدين المرابطين.. تحية – الجنة – الى أهل الجنة إن شاء الله "فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أولاً: عملاً بقوله ﷺ "تهادوا تحابوا".

وثانياً: بمناسبة عيد الأضحى المبارك رغم أن الوقت فات وبمناسبة مرور 21 عاماً على انطلاق ماردنا الإسلامي، أرجو أن تقبل هذه الهدية المتواضعة.

ووالله يا شيخي إني أحبك في الله.. وأسأل الله أن يكون ذلك في سبيل الله ومن أجل الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

ابنك المحب لك في الله
أكرم بن عبد الله قاسم
معاذ
الثلاثاء 2008/12/16
ذي الحجة 1429

الوثيقة رقم (29):

رسالة من الأسير ضرار محمد الحروب (أبو نمام) إلى الشيخ محمد أبو طير[37]

2010/1/21

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدالله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...

عندما تتوالد السحب في السماء وتعزف بها الريح لحن الشتاء، وتكتب الأرض بريشةِ المطر أنشودة السماء، وتتطاير الذكريات كأوراق الخريف على وجه الحياة، تطير كالفراشات فتغازل نور القمر وتغسل تعب الروح بماء الندى، وتقبل أعتاب يومٍ

[37] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية.

جديد وتعلن ميلاد النور من رحم الظلام... شيخنا الفاضل أبو مصعب الخير حفظك الله ورعاك، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... أتمنى أن تكون بأحسن حال وأطيب بال، كم هي الكلمات كثيرة، ولكنها تقف مرات عديدة عاجزة عن تصوير الأحلام والطموحات، وتبقى عاجزة عن إخراج الأرواح من أرماسها ولكنها تخط خيطاً من حنين تحت أي شمس أو أي سماء.

أتمنى لك الإقامة القصيرة في هذه السجون، وإن شاء الله يكون الفرج قريباً بإذن الله...

هذي عزائمنا المجيدة تعانق شُمَّ الجبال *** شقت بنتق الصخر درباً صعيباً محال

وسلامي الحارّ لجميع ألأحباب عندك: الشيخ هارون، مهند، وسام العباسي: وأنا مقصر معه في المراسلة وأعرف أنه مشغول في الكنتينة والله يعينه... والشيخ ضياء الشرفا... والسلام عليكم في العالمين.

ودعواتك يا صاحب السفينة.

وأنا أسمع صوتك الجبلي الأخاذ عند الفجر في قسم 11، ولنبقى على تواصل... وسلامٌ عليك وعلى روحك الطاهرة.

ابنكم المحب لكم

ضرار محمد الحروب (أبو تمام)

2010/1/21م

الوثيقة رقم (30)[38]:

رسالة من الأسير الأردني سلطان العجلوني إلى الشيخ محمد أبو طير[39]

بسم الله الرحمن الرحيم

شيخنا الفاضل أبا مصعب: تحية طيبة وبعد، أعلم أني وعدتك اليوم بأمر.. لم أتمكن منه، وسأوجز رأيي ونصحي إن سمحت لي بهذه الأبيات:

أما أنا فلي العذر:

قصد الفتى في كل ما رامه *** أن يدرك الغاية أو يُعذرا

وأما رأيي:

لا خير في ود امرئ متقلب *** إذا الريح مالت مال حيث تميل

وأنصحك بالإجابة:

إذا ما افترقنا فادر أنْ لست من ذكري *** ولا تك في شكٍ كأنك لا تدري

كشفت خبيئات الأمور وأدركتْ *** يدي فلتات الرأي في مبتدى الأمرِ

عليك سلامٌ لا لِوُدٍّ رعيته *** ولكن مثلي لا يقيم على صغرِ

وكأني بك إذ تقرأ كلامي تقول:

وأرى مغانم لو أشاء حويتها *** فيصدني عنها الحيا.. وتكرمي

وإنْ لم أجد في نفسي الجرأة على قول ذلك، فتذكر: أن في التعريض للعاقل تفسير المعاني.

وسامحني..

ابنك المقصر: سلطان العجلوني

---

[38] الوثائق المرقمة في هذا الملحق من 30 إلى 37 هي وثائق غير محددة بتاريخ معين بحسب ورودها من المصدر.

[39] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية، رسالة غير مؤرخة.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

الوثيقة رقم (31):

رسالة من الأسير وليد الهودلي (أبو أحمد) إلى الشيخ محمد أبو طير[40]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

شيخنا الحبيب أبا مصعب الخير.. السلام عليكم ورحمة الله وبركانه،

ما زلنا نعيش في حنايا أرواحكم الطاهرة.. نتنسم شذا عطركم، ونتظلَّل مودة أخوّتكم، على بساط قول الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام "ما تحابَّ رجلان في الله إلا كان أحبّهما إلى الله أشدّهما حبًّا لصاحبه".. أتساءل أحياناً بعد أن أتمنى لأهلي خارج السجن، أن يكونوا مثل أهلي داخله.. أتساءل مع نفسي، هل ترى أنك لا تبخس إخوانك، مما يستحقون من مشاعر الحب؟!أجد الجواب أنني لا أعطي الأمر ما يستحق، من حب ومودة وتقدير.. عندئذ أتوجه إلى العلي القدير، أن يرزقني حبّه وحبّ من أحبَّه، وأن يضاعف هذه المحبة، حتى تضاهي أرواحاً علّقت وصالها، بأعز حبيب على قاعدة ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لله﴾.

تحياتنا لكم جميعاً فرداً فرداً.. أخبارنا ولله الحمد نترقب أن نُرمضن[41] في هدريم بإذن الله.. التفصيلات عند علاء، حيث إنه غداً مسافر إلى طرفكم. أرجو ألا تنسانا من دعواتكم..

من غ. 3[42] يطيّر لكم أبو درويش، وجمال، وعبد الناصر، أحرّ السلامات. القلوب تتحرّق على الدم النازف، ولا تملك سوى التوجه والتضرّع لمن بيده الأمر كله، أن يبارك في هذه الدماء، ويجعلها نوراً يبدد ظلمات الطغاة.

---

[40] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية، رسالة غير مؤرخة.

[41] نُرمضن: نصوم شهر رمضان.

[42] غ.3: أي الغرفة رقم 3.

اللهم إنا نسألك بمعاقد العزّ من عرشك، وباسمك الأعظم، وبكلماتك التامّات كلها، وبإشراق وجهك المنير، أن تصلّي على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، صلاة تحلّ بها العقد، وتعطي بها كل سائل ما سألك.. ارزقنا فإنك خير الرازقين، وافتح لنا فإنك خير الفاتحين.. (اللهم انتصر لنا، انتصارك لأحبابك على أعدائك).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوك/ وليد الهودلي (أبو أحمد)

الوثيقة رقم (32):

رسالة من الأسير موسى دودين (أبو محمد) إلى الشيخ محمد أبو طير[43]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وبعد،

شيخنا الكبير ووالدنا الفاضل أبا مصعب الخير، سلام الله ورحمته وبركاته عليكم وعلى كل من تحبون وترضون من الأحبة حولكم.

سريعاً أكتب إليك رسالتي هذه من معبار الرملة، حيث أجلس أنا وأخي عايد في الإكس نفسه[44]، ويا له من لقاء حميم لأبناء عائلة الحاج محمد بعد خمس سنوات، نستذكر فيه حوادث العمر وعائليات البيت وحكايا الطفولة، بأثر رجعي.

شيخي الحبيب لا شك أنك تعلم، ما لك في ضمائرنا وأفئدتنا، إذْ لك فيها من الوقف ما ليس لغيرك، ويشاء الله أن تجدد فروسيتك بين الحين والحين، كأنك أقسمت على نفسك أن تلقى الله ممحضاً مخلصاً على أحب ما يلقى عبد ربه، طبعاً يا والدنا على السريع أقول باسم كل إخواني في هداريم حمداً لله على السلامة وأجر وعافية، وهذه حال الكرام..

---

[43] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية، رسالة غير مؤرخة.

[44] الإكس: الزنزانة، للمزيد انظر ملحق معجم "السجون الصهيونية".

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

لـولا المشـقة سـاد النـاس كهـم *** الجـود يفقـر والإقـدام قتـال

أوضاعنا في هداريم تسير بحمد الله بإذن ربها، حيث تكاد تستقر، وعلى وشك أن تحسم الأمور، ولك في أعناقنا دين، إن كادت تستقر ألا يكون لها ذلك، إلا أن تكون حيث نكون، وما ذاك إلا لحاجتنا إليك، وعدم استغنائنا عن وجودك.

مرة أخرى اعذرني، فلست مصدقاً أني مع "أبو حمزة"، سلامات حارة لك من "أبو محمد" (صالح) وماجد، وهارون، وعصام، وراتب، وسلامة، وفازع وحسن وياسر، ووليد وأ. شلبك، وصلتني الأغراض التي دخلت عن طريق شطة، وأرجو أن تشكر لي الجنجي، وجزاكم الله خيراً، وسلاماتي الحارة له ولأخيه، ولأبي قطيش وأمجد وأ. الحارث وأ. جابر... والكل.

ختاماً أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم

موسى دودين (أبو محمد)

الوثيقة رقم (33):

رسالة من الأسير جمال الهور (أبو ماهر) إلى الشيخ أبو طير[45]

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لله العلي العظيم، والصلاة والسلام على سيد الأنام محمد النبي العظيم..

والدي الكريم، وشيخي المفضال، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

من قلب يخفق لذكركم، وعيون تدمع على فراقكم، ومن يدٍ ظمأى لمصافحتكم، ومن روح تحوم مَرِحةً في سماء سيرتكم العطرة، من هذا كله أزفُّ إليكم همسات الشوق، وحروف المحبة أنْظمها عقداً يتلألأ بريقه لمعاناً على صدروكم الطاهرة، العامرة بهدي الإله. نعم والدي، يقف الصغير حيرانَ أمام من يألفهم، يرتشف من نبعهم رشفة حنان،

[45] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية، رسالة غير مؤرخة.

تسري في ثناياهم على مدد السنين وطول الأزمان، ويقف أمثالنا بطرفكم ويلوذون ببابكم، راجين همسة تطرق مسامعهم، كي تنسيهم ألم الأيام، وتعيدهم إلى حظيرة الرحمن، فلك يا سيدي كل تحية وحب، وإليكم نخلص الدعاء، ليمن الله علينا بفرجه العاجل.

أيها الحبيب، إن كتبت الأقلام دُرراً، وإن حمل القرطاس إليكم أَجْوَد الكلم، فلن أجد كلمة أكثر جمالاً أسطّرها على هذا الرسول، لتحلَّ ضيفاً على شخصكم الكريم، ولتبثكم مشاعري الفياضة تجاهكم، أكثر من كلمة (أحببتك في الله يا والدي).

أيها الحبيب عذراً، لقد أخذني القلم بعيداً وجرياً وراء مشاعري، وأنساني السؤال عنكم وعن أحوالكم، فيا رب السماء أنعم عليهم برحمتك، واحفظهم بلطفك، واحرسهم بجندك، واجمعنا وإياهم في (وديان) جنتك وعلى موائد رحمتك.

نهايةً والدي، أرجو من الله ألا يطيل غربتك، وألا يحرمنا مشاهدة أنوارك، وإلى كل إخوانك خالص الدعاء والمحبة.

هارون، موسى، صالح عليهم صلوات الله والرحمة وإلى جميع من بطرفكم، سعيد بدارنة، معاذ، أبو حذيفة وإلى الحبيب عصام كل التحية.

أما إن تشرفت بالسؤال عنا، فبحمد الله ونعمه وبرحمته نعيش، ومن رحيق فضله ننهل، فله الحمد على كل حال.

ابنك المشتاق

جمال الهور

الوثيقة رقم (34):

رسالة من الأسير أحمد ملايشة (أبو عصام) إلى الشيخ محمد أبو طير[46]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين وبعد،

أخي وشيخي الفاضل أبا مصعب، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أحييك بتحية إسلامنا العظيم، الذي شرفنا بالانتماء إليه، تحت رايته العظيمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، الذي أخرجنا من الظلمات إلى النور، وجعلنا إخوة متحابين، وبإذنه تعالى سنظل بظله يوم القيامة، وأسأله أن يكون اللقاء قريباً بين الأهل والأحباب، وأسأله تعالى فرجاً قريباً عاجلاً غير آجلٍ يا رب العالمين، كما أرجو أن تكون معنوياتك تعانق عنان السماء، وثقتي ومعرفتي بك تطمئنني، أنك دائماً متوكل على الله، وأنك أهل للصبر والثبات.

أخي الحبيب أبا مصعب،

يطيب لي أن أتقدم إليكم بأحر التهاني والتبريكات، بحلول شهر رمضان علينا، والذي أسأل الله تعالى أن يعيده علينا في العام القادم، ونحن خارج هذه السجون بين الأهل والأحباب، وأعاده علينا بالخير واليمن والبركة، وأعاننا الله وإياكم على صيامه وقيامه، وجعلنا من عتقاء شهر رمضان، وغفر الله لنا ولك ما تقدم من ذنوبنا، وجعلنا كيوم ولدتنا أمهاتنا.

ربي اغفر لي ولأمي ولجميع إخواننا، ولا تجعل في قلوبنا غلاً أو ذرة واحدة من الذنوب، اللهم تغمدنا برحمتك وعفوك إنك أنت أرحم الراحمين.

[46] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية، رسالة غير مؤرخة.

كم يسرني أن أتقدم بالسؤال عنكم وعن أحوالكم، يعلم الله كم نحن قلقون عليكم وعلى أوضاعكم. ولا أملك إلا أن أتوجه إلى العلي القدير أن يخفف عنكم، وأن يغير أحوالكم إلى أحسن حال، وأن يكون معكم ويحفظكم ويرعاكم.

ومن عندي يهديك السلامات الحارة الأخ أبو همام ربحي هرشة، وأبو حسن هدوان.

وأرجو أن تبلغ سلاماتي لجميع من حولك.

وإلى اللقاء بكم قريباً بين الأهل بإذن الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابنك الصغير
أحمد ملايشة (أبو عصام)
مستشفى الرملة

الوثيقة رقم (35):

رسالة من الأسير عصام قضماني (أبو محمد) إلى الشيخ محمد أبو طير[47]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على رسولنا الذي اصطفى وبعد، أخي الحبيب وشيخنا أبا مصعب، سلام من الله عليك وعلى روحك الطاهرة يا أبا المصاعب، اشتقنا لك يا شيخ قبل أن نخرج من باب سجن شطة، فكيف بنا اليوم، وقد مر على فراقكم شهرٌ تقريباً، اليوم صباحاً ذهب هارون للمستشفى، ولم أتمكن من كتابة رسالة لك لأبعثها معه، والحمد لله سينزل شاب غداً للمستشفى، وأسأل الله أن تصلك هذه الرسالة، وأنت بمعية رب العالمين، فإذا كانت الولاية تامة تامة، كانت الكفاية تامة تامة، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾. أعلم يا شيخ أنك في ضيق في شطة، ولكنها أيام وتنقضي،

[47] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية، رسالة غير مؤرخة.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

والأجر على قدر المشقة، فأعانك الله وتقبل منك إن شاء الله، ولولا محبة الله لبقينا في بيوتنا، لكنه العذاب العذب، الذي لا يستعذبه إلا الرجال فهنيئاً لك يا شيخ.

لم تصلني منك أي رسالة، ولكني لست ممن يهتم بذلك، وأعلم جيداً أنك — إن شاء الله— لن تنساني من دعائك، ولكني أحب أن أسمع أخبارك وأخبار الأحبة عندك.

أخبارنا هنا لا جديد فيها، سوى الحديث عن أوضاع السجن، وهل سيبقى أو يغلق أو، صحيح أن الحياة هنا فيها نوع من الحرية، إلا أن موضوع الزيارة قد أغلق النافذة التي يشتم منها الأسرى، رائحة الحرية، فلهذا لا أفضلية في هذا السجن عن السجون الأخرى، إلا إذا تمت الزيارة، وآمل أن تتم زيارة الأهل إن شاء الله، ولا تنْسَ أن هذا القسم تقريباً شبه عزل، حيث إنك تخرج للفورة أحياناً، ولا تجد أكثر من 20 شخصاً. الشباب يلعبون رياضة في الساعة الثانية، إذا زارتك الحاجّة، فأرجو أن تبلغها السلام هي وإخوتك وأولادك، وسلام خاص لمحمود مختار دار أبو طير.

بعث لك ماجد شاياً، وأرجو أن تشربه يا شيخ، وتكفر عن يمينك من بعض الفورات، وهذا يعني أني سأصعد للغرفة وأنا محترم، يا زلمة هدِّ وصلِّ على النبي.

بدأ موسى بتعلم اللغة العبرية مع حسن الزاغة، الحاج ماجد قال له: إني سآخذ جلسة في الوقت الذي تأخذ أنت فيه الجلسة، (كل هذا مزح بعد صلاة الفجر، وصوت الحاج وهو يضحك مثل صوت الشلبي الله يسهل عليه)، سمعت بذلك، وقلت للحاج إني مستعد لأعلمه من أجل أن يجنن موسى، فقال لي إذا كانت النية كذلك، فلن يوفقنا الله، أما إن كانت النية لله فسوف يوفقنا. فكم سررت بهذا الرد يا شيخ، مع أني كنت أمزح مع الحاج، ونحن نسير ولكن ببطء، إلا أننا مسرورون، وصدّق يا شيخ أن الحاج ماجد من أفضل الشبان الذين عرفتهم، ويعلم الله كم يحبك، ودائماً يتحدث عنك، كذلك هارون يأخذ معنا عبري، إلا أنه كما تعلم نزل للمستشفى وقطع فينا، محمد يسكن مع فازع، وأنا مع أبو عبد الله ويسلم عليك، والحمد لله عاد من المستشفى بعد أن أجريت له عملية لإزالة ظفر من عينه، والحمد لله هو بصحة جيدة الآن، اليوم جاءت الإدارة وقالت إنها ستضع شادراً كبيراً في الفورة، وذلك لكيلا يؤثر الشتاء على أداء صلاة الجمعة، وهذا والله أعلم دليل على أن القسم سيبقى مفتوحاً.

بالنسبة للتلفزيون، لا توجد سوى 3 إذاعات، إسرائيل والأردن، وأخذوا الشرق الأوسط والسلطة، يعني تتمنى أن تسمع أخبار زي العالم، أو تسمع العربية

أحياناً. بدأت أجهزة الأتاري بالدخول على القسم، سعر الواحدة 750ش، بعد أن كانت في السابق 1600ش، أو أكثر، يعني إذا لم يكن الاثنان في الغرفة يلعبان الأتاري، فذلك جحيم للآخر، حيث يجلس لا شغلة ولا عملة. الشيخ صالح نزل محكمة للمجنونة. هذه شيخي أفكار مبعثرة، وأخبار متناثرة، وضعتها على هذه الورقة لتصل ليدك، لعلي أحظى بدعوة من دعواتك.

سلام لنور وعبد المعين وفهد ورائد وأيمن وأبو الحارث وأبو جابر ونور.

أخوك

عصام قضماني (أبو محمد)

الوثيقة رقم (36):

رسالة من الأسير محمود أبو سرية إلى الشيخ محمد أبو طير[48]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وبعد،

شيخنا الغالي حفظك الله ورعاك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أستهل رسالتي هذا بأن أقول لك يا شيخي: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوْا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوْا حَتَّى يَقُوْلَ الرَّسُوْلُ وَالَّذِيْنَ آمَنُوْا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللهِ أَلاَ إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيْبٌ﴾.. هذه هي الطريق مدة لا تتجاوز 100 عام، بعدها حياة الخلود في جنات النعيم عند ملك الملوك، فصبراً يا شيخي، فكل ما ازداد صبرك زادت درجتك، وارتفعت مرتبتك، لا تشكو همك لغير الله، على ما أذكر أنك قلت لي مرة، إن الله عاتب زكريا لما قال آه لما لمسه المنشار، فهذه الكلمة تنقص الأجر، وأذكرك بحديث سيدنا محمد ﷺ (إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله تعالى إذا

[48] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية، رسالة غير مؤرخة.

أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط) حديث حسن. وقال "لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة، في نفسه وولده وماله، حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة" حسن صحيح. ومن وصايا الحبيب المصطفى: "يا غلام احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله تعالى، فإن العباد لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله تعالى لك، لم يقدروا على ذلك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لم يكتبه الله تعالى عليك، لم يقدروا على ذلك، جفت الأقلام وطويت الصحف"، فإن استطعت أن تعمل لله تعالى بالرضا في اليقين فافعل، فإن لم تستطع، فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع اليسر يسراً، و"لن يغلب عسر يسرين" حديث صحيح.

نعم يا شيخنا الطريق صعبة وشاقة، لكنّها والله جميلة، وأجمل ما في هذه الطريق، أنك تجد أناساً تحبهم أكثر من نفسك، يسيرون معك على الطريق نفسها، ويضحّون مثل ما تضحي وأكثر، فتشعر بأنك لست وحدك، وإن كنت في غرفة لا يصلها ضوء الشمس، ولقد قالوا لم يبْق من حلاوة الدنيا إلا ثلاثة، منها لقاء الإخوة، فكفى بها من نعمة.

شيخنا الكريم،

هذه هي حياة المؤمن الذي سار على الطريق المستقيمة، يلاقي ابتلاءات ومحناً، إما في جهاد أهل الباطل، وإما في تبليغ الدعوة إلى الناس، والمؤمنون في هذا درجات، فأهل العزائم وأهل الرخص، فأما أهل الرخص، فقد نسيهم التاريخ، وينساهم الناس، رضوا بالدرجات الدنيا، يؤثرون السلامة، لكي لا يتعبوا أنفسهم، هؤلاء يهاجمون من العامة، بل يكونون حجة لضعاف النفوس لترك واجبهم، أما أهل العزائم، فلا يرضون إلا القمم العالية، لا يرضون إلا أن يكونوا في المقدمة، يكونون في الصف الأول، أو قبل الصف الأول، يكونون مُتْبَعين ولا يتبعون أحداً أبداً، لا تجدهم إلا في الشدائد، فهم مدرسة يتعلم منهم الناس التضحية والصبر والرجولة، لكنهم ليسوا مثل الناس؛ لأن أخطاءهم لا تغتفر، بل تحسب عليهم طوال حياتهم، وأنت يا شيخنا اخترت هذه الطريق الصعبة، لتنال شرف المقدمة عند رب العزة، فستواجهك محن من كل حدب وصوب، حتى إذا نجحت في هذا الامتحان، انفتحت لك الدنيا قبل الآخرة، كما وعد رب العزة في كتابه.

شيخي الكريم، اسمح لي أن أسأل عن أخبارك، فعساك بخير وصحة جيدة، أرجو أن تكون مرتاحاً عندك، وأرجو منك أن تبلغ سلامي، إلى والدتك وأبنائك حفظهم الله.

أما إن تكرمت بالسؤال عني، فالحمد لله بخير، والمعنويات أعلى من الجبال، أتممت حفظ سورة البقرة مع آل عمران، وعمّا قريب سأبدأ بسورة النساء إن شاء الله، والحمد لله أحافظ على شرف المؤمن وعلى السنن، ما زلت في صراع مع التلفاز، وإن شاء الله عمّا قريب لا يكون في نفسي منه شيء، وأخيراً ما زلت على العهد الذي بيننا. (سلامي إلى ياسر ونور)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أخوك محمود أبو سرية

هدريم

3/27

الوثيقة رقم (37):

رسالة من الأسير علي العامودي (أبو أحمد) إلى الشيخ محمد أبو طير[49]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وقائد المجاهدين وعلى من سار على دربه إلى يوم الدين.

والدي وشيخي الحبيب أبو مصعب، حفظك الله ورعاك وجزاك الله عنا وعن أمتنا وحركتنا خير الجزاء وأحسن الأجر، وأتاك ثواب الصابرين المحتسبين الذين يوفّون أجرهم بغير حساب اللهم آمين.

بداية، أرجو منك المعذرة على عقوقي وقلة وفائي، فقد كان ينبغي أن تكون هذه الرسالة منذ زمن، ولكن كان لي أمل أن يكون لقاء بيننا نمتع ناظرنا برؤياكم والحديث

[49] مجموعة الشيخ محمد أبو طير الشخصية، رسالة غير مؤرخة.

معكم والجلوس إليكم، أما وقد تعذر ذلك وعلمت أنكم عائدون إلى قسم "13" فقد كان لزاماً أن أكتب لك، وإني أُشهد الله سبحانه وتعالى وأشهدك يا شيخنا أن لك في القلب من المحبة والتقدير ما يفوق أن يُسطر على ورق؛ فهي محبة الولد لوالده والأخ لأخيه والصديق لصديقه. وأسأل الله أن يجعلها لي ذخراً يوم لا ينفع المرء إلا بالتقرب به إلى ربه، ولعل محبة المجاهدين والعُبّاد الصالحين الذين لاقوا من العنت والعناء في سبيل دعوة الله ورفع رايتها ما لاقوه فظلّوا على العهد وما بدلوا تبديلاً، لعلها قُربى إلى الله كيف بلا وهو يقول: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾.

أسأل الله العلي العظيم أن يعجِّل لنا بالفرج وأن يجمعنا عما قريب تحت رايةٍ يحبها الله ورسوله، وفي مكان يحبه الله ورسوله. وأسأله سبحانه أن لا يجعل هذا آخر العهد بيننا، وأن يتم وعده لعباده يوم اللقاء الأكبر، بأن يجمعنا وإياكم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وأن يظلنا بظله "يوم لا ظل إلا ظله"، ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾.

شيخنا الحبيب أبو مصعب/ كم هو الشوق إليكم كبير وعظيم، ولكم كنت أتمنى لقاك فلا أنسى الأيام الجميلة التي تشرفت فيها بلقاك ومعرفتك والجلوس إليك، وهي أيام لا تُنسى ولن تُنسى بإذن الله سبحانه وتعالى، أتمنى أن تكون أخبارك بخير وصحتك على خير ما يرام، وأن تكون مسروراً هنا في نفحة، على الرغم من أن السجن لا حديث كثير فيه عن السرور، والحمد لله على كل حال. أما أخباري فهي والحمد لله بألف خير وألف صحة وعافية، مررت في السنوات الأخيرة بأزمات عديدة تعرفها، ولكن الحمد لله بقيت واقف رغم كل شيء. ففي ظل الأوضاع التي مرت كان يتوجب عليَّ ضميرياً أن أقف المواقف التي وقفتها، وأنت تعرف يا أبو مصعب أن ليس لي فيها على المستوى الشخصي ناقة ولا جمل، بل على العكس لو بحثت عن ناقة وجمل فكان لا بد أن أقف موقف تصفِّق الناس فيه لي. ولكن على الرغم من ذلك أقول إنني لا أدَّعي أن كل ما فعلته صواب، على الرغم من أن اللجان التي شكلت أقرت بعد ذلك أن القرارات كانت صائبة ومعقولة.. على العموم، ذلك عهد مضى بما فيه وأسأل الله ألا تعود تلك الأيام.

أما صحتي، فهي والحمد لله بخير والأهل جميعاً بألف خير وصحة وعافية، كبروا الأولاد والبنات وتزوجوا وخلفوا ونحن على قارعة الحياة نرتب الأحداث والخطوب..

أخبار الدراسة في الجامعة؛ أنهيت الماجستير بامتياز والحمد لله، وأسعى الآن للدكتوراه، وطلبت تسجيل ماجستير ثاني، وأسال الله التوفيق ودعواتك يا شيخنا.

في ختام رسالتي لا يسعني إلا أن أطيّر لك محبتي الخالصة وتقديري واعتزازي، متمنياً لك الفرج القريب والسرور والحبور على ساحات القدس الحبيبة وأقصاها المبارك، فهي الآن بحاجة لك وأنت شيخها، ولها بجانب الشيخ رائد جزاه الله خيراً، وهذا خير ما يفعله الإنسان ويقوم به في هذه الأيام.

مرة أخرى جزاك الله عنا وعن دعوتنا وحركتنا خير الجزاء، وجعل ذلك في ميزان حسناتك أيها المجاهد أبداً والصابر أبداً، ثبتنا وإياك الله على الحق والدين واليقين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أخوك علي العامودي

أ. أحمد

Sidi ‘Umar: The Memoirs of Muhammad Abu Tair About Resistance and His 33 Years in the Israeli Jails

هذا الكتاب

يسجل هذا الكتاب ذكريات مسيرة طويلة لشيخ مجاهد، وشخصية إسلامية وطنية، برزت في سبعينيات القرن الماضي كأحد رموز المقاومة من أبناء حركة فتح. ثم أصبحت أحد أبرز مؤسسي الجماعة الإسلامية وحركة حماس في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

في هذا الكتاب، يشرح الشيخ محمد أبو طير تجربة 33 عاماً في سجون الاحتلال، ومواقفه ومواقف الحركة الأسيرة من القضايا الوطنية وهموم الأمة المختلفة. ويسجّل جزءاً مهماً من تاريخ الأسرى في سجون الاحتلال، وخصوصاً أسرى حماس، وما رافق ذلك من معاناة في السجون ومواجهات مع السجّانين. كما يتعرض لعلاقات أسرى حماس بالأسرى من باقي الفصائل الفلسطينية، وما رافق ذلك من حالات تعاون أو شدّ واحتكاك.

وتبرز في هذه الذكريات جوانب من تجارب العمل العسكري المقاوم الذي خاضه أبو طير من خلال فتح، ثم على مدى زمني أوسع من خلال حماس. بالإضافة إلى تجربته في العمل السياسي، وانتخابات المجلس التشريعي للسلطة الفلسطينية.

ويسر مركز الزيتونة طباعة هذا الكتاب الذي يخط شهادة وحكاية الشيخ أبي طير، شيخ بيت المقدس، الذي عُرف بين إخوانه بـــ"سيدي عمر"؛ ليكون أحد أهم ما صدر من كتب في تجربة الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

ISBN 978-9953-500-62-1

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات
Al-Zaytouna Centre for Studies & Consultations
ص.ب: 14-5034 بيروت – لبنان
تلفون: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+
info@alzaytouna.net | www.alzaytouna.net